

تَفْسِيرُ سُورَةِ الزَّمَرِ - الدَّرْسُ الثَّالِثُ: الْآيَاتُ ٩٣ - ٥٧

حسين عبدالرازق

بسم الله الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابراهيم - 00:00:00

ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد
مجيد المجلس آآ الثالث من اجتماعنا على آآ تعلم سورة الزمر - 00:00:11

ونحن اجتمعنا على قراءة قراءة تفسيرها من كتاب المجالير الطبري عليه رحمة الله اه وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى قل يا قومي
اعملوا على مكانتكم اني عامل. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم - 00:00:28

اتفضلي بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والسامعين امين. قال الامام ابو جعفر الطبري رحمه الله تعالى
القول في تأويل قوله تعالى قل يا قل يا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل. فسوف تعلمون. من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه
عذاب مقيم. يقول تعالى - 00:00:47

الذكر للنبي محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لمشركي قومك الذين اتخذوا الاوثان والاصنام الهة يعبدونها من دون الله. اعملوا
ايها القوم على تمكنتكم من من العمل الذي تعملون ومنازلكم. وقال وبه آآ عن باسناده عن مجاهد قوله على مكانتكم. قال على ناحيتكم
اني عامل كذلك - 00:01:08

ذلك على تأودة على عمل من سلف من كذلك على تأودة على عمل من سلف انبياء الله تعالى قبله فسوف تعلمون اذا جاءكم بأس الله
من المحق منا من من المحق منا من المبطل والرشيد من - 00:01:28

قوي وقوله من يأتيه عذاب يخزيه يقول تعالى ذكر من يأتيه عذاب يخزيه ما اتاه من ذلك من عذاب يعني يذله ويهيئه ويحل عليه
عذاب مقيم. يعني وينزل عليه عذاب دائم لا يفارقه. نعم. الله تبارك وتعالى في ما وضع من كتاب الله آآ عز وجل - 00:01:42
كثيرا ما يأمر نبيه آآ ان يقول لهم اعملوا على مكانتكم اني عامل وهذه ذكرت في سورة هود وذكر هذا القول من شعيب عليه السلام.
لما هم قالوا له ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء - 00:02:02

آآ لا اسف لما هم آآ قالوا ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز قال يا قومي اعزتي اعز عليكم من الله واتخدموه وراءكم ظهريا
ان ربي بما تعملون محيط ويا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل - 00:02:21

وجاء ذلك في ختام سورة هود الله تبارك وتعالى قال وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون
وهذا القول الذي يبدو لي انه ليس لكل آآ كافر. وانما هو للذي لا يؤمن. يعني للكافر الذي كفر بالله ويصد عن سبيل الله. وآآ -
00:02:39

يعمل في آآ الصد عن سبيل الله ويسخر من النبي صلى الله عليه وسلم وآآ يسخر من صحابته الكرام. ويعني آآ هم الذين قال الله
سبحانه وتعالى عنهم وهم ينهون عنه وينهون عنه. فهؤلاء الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله امر الله نبيه ان يقول لهم اعملوا على
مكانتكم - 00:03:01

وهذا يدل على ان المؤمن ليس مأمورا بان آآ او او ليس مكلفا بالمعنى الابق يعني ان هو آآ ينفي الكفر من من من الدنيا. وانما مأمور
ان يعمل على ذلك وان يتخذ الاسباب. فكما ان الكافر يعمل فان المؤمن يعمل - 00:03:21

اني عامل فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم. من من الانبياء ايضا قال هذا يا شباب من يذكره من من

الانبياء قال لقومه فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم - 00:03:42

نعم ايوه في اي سورة سورة هود لما آآ يصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فان نساخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم - 00:04:00

وهذه الكلمة حينما كان يقولها نبي من الانبياء كان يسخر منه قومه. لكن النبي كان يقولها موقنا بان الله تبارك وتعالى لن يخلف وعده والمؤمن يعلم بصدق وعد الله تبارك وتعالى - 00:04:22

طيب اتفضل القول في تأويل قوله تعالى انا انزلنا عليه انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق. فمن اهتدى فلنفسه ومن ومن ضل فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل. يقول تعالى ذكر لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم انا انزلنا عليك يا محمد - 00:04:36

كتاب تبيان للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه يقول فمن عمل بما في الكتاب الذي انزلناه اليك واتبعه فلنفسه يقول فانما عمل بذلك لنفسه واياها بغى الخير خير لا غيرها لان اكتسابها رضا الله عز وجل والفوز بالجنة والنجاة من النار ومن ظل يقول ومن جار عن

الكتاب الذي انزلناه اليك والبيان الذي بيناه - 00:04:58

فظل عن قصد المحجة وزار عن سواء السبيل فانما يجور على نفسه واليه سوق العطب والهلاك لانه يكسبها سخط الله. واليم عقابه الدائم وما انت عليهم بوكيل. يقول تعالى ذكره وما انت يا محمد على من ارسلك اليه من الناس برقيب ترقب اعمالهم وتحفظ عليهم

افعالهم انما انت رسول - 00:05:18

عليك البلاغ وعلينا الحساب. قال باسناده عن قتادة قوله وما انت عليهم بوكيل اي بحفيظ. وعن وبسناد عن السدي في قوله وما انت عليهم بوكيل. اي قال بحفيظ نعم اه في هذه الاية نلاحظ ان الله تبارك وتعالى قال انا انزلنا عليك الكتاب. اما في في الاية الاولى انا

انزلنا اليك الكتاب - 00:05:38

وبعض اهل العلم يرى ان كلمة عليك هنا تدل على انه مأمور بان يبلغ هذا الكتاب. وفيه يعني كأن هذا الخطاب آآ فيه الدعوة وفيه

الانذار من النبي صلى الله عليه وسلم لاولئك - 00:05:58

وهذا واضح جدا لانه قال انا انزلنا عليك الكتاب للناس. يعني لتنذر بهذا الكتاب الناس. انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق هنا الله سبحانه وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم كما هو كثير في القرآن. ما الذي عليه؟ بين ان عليه البلاغ المبين. ليس وكيفا -

00:06:12

عليهم وليس حفيظا عليهم اه كما قال الله سبحانه وتعالى آآ قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه وما ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ وكذلك نصرف الايات - 00:06:34

يقول درست ولنبينه لقوم يعلمون اتبع ما اوحى اليك من ربك. لا اله الا هو اعرض عن المشركين. ولو شاء الله ما اشركوا ما جعلناك عليهم حفيظ وما انت عليهم بوكيل. بعض اهل العلم يفرق بين الحفيظ والوكيل. تمام؟ وان كان يعني ان كانتا قريبة المعنى. الحفظ

ان هو ليس - 00:06:49

ايضا عليهم يسجلوا اعمالهم ويحفظها ويرقبها. وليس وكيفا ليس مسؤولا عنهم. وما انت عليهم بوكيل. نلاحظ ان هو جاء في هذا السورة فمن اهتدى فلنفسه وهذا كما قلت لكم جاء كثيرا في السور المكية. مع ان السور المكية كان عدد الصحابة قليلا. لكن مع ذلك

يبين الله سبحانه وتعالى غناه عنهم. وهذا يدل على - 00:07:09

ماذا؟ هذا يشهد لقول الله ان تكفروا فان الله غني عنكم يعني هذا شاهد لهذا المعنى. وهو غنى الله غنى الله تبارك وتعالى عن ايمان من امن. وان من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل نسبة الهدى - 00:07:34

مستوى الضلال العبد تدل على ماذا؟ على ان العبد ليس مجبرا. بل العبد له قدرة واختيار. فهو الذي يهتدي وهو الذي يضل. وان كان الله من من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. هذا قدر محكم. لكن مع ذلك العبد له قدرة واختيار وهو مسئول عن ضلاله

واهتدائه - 00:07:49

من حق عليهم القول يعني حتى من حق عليهم القوم من الكفار كان لديهم القدرة. وكان لديهم الاختيار. لكنهم كما قال الله لكل لكل

وجهة هو موليا هو يتولى والضمير هنا آ اذا قلنا ان الوجهة هو ما يختاره الانسان فالضمير يعود على الانسان - 00:08:09
اما اذا كان هو موليا يعني ان الله يولي القبله آ قبله كل قوم بحسب آ علمه وحكمته فيكون الضمير على كلمة هو يرجع على الله
المهم ان هذه الاية تدل على ماذا تدل على ان الانسان له اختيار وله مشيئة فيما يفعل وليس مجبرا وليس مكرها - 00:08:29
وما انت عليهم بوكيل كما فسر هنا. لست رقيبا ولست حفيظا عليهم. وانما انت رسول عليك البلاغ وعلى الله تبارك وتعالى الحساب
القول في تأويل قوله تعالى الله يتوفى النفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل -

00:08:49

الاخري الى اجل مسمى ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون. يقول تعالى ذكره من الدلالة على ان اللوهية على ان اللوهية لله الواحد
القهار خالصة دون كل على ان اللوهة لله الواحد القهار خالصة دون كل ما سواه انه يميت ويحيي ويفعل ما يشاء ولا ولا يقدر -

00:09:09

وعلى شيء من ذلك سواه. فجعل ذلك خبرا ينبههم به على عظيم قدرته. فقال الله يتوفى الان هنا شباب هي تتكلم عن ان الله هو
الرب لان الاستدلال بالرب على الله الواحد هذا كثير جدا في القرآن وهذا هو الاصل - 00:09:29
ان ان يستدل بان الله هو الرب الذي خلق ورزق وهدى ودبر الامر ويحيي ويميت. واذا مرض العبد هو هو الذي يشفيه. وانه يتوفى
النفس حين موتها قل وجعل لكم نجوما لتتهودوا بها كل ما يذكر من افعال الله ما دام هو فعل لله يبقى هذا يرجع للرب الذي يربي -

00:09:47

عبادة ويرعاهم ويحفظهم وهكذا. ويدبر امرهم. فكل هذا دليل على ماذا؟ على انه اذا كان وحده الرب فينبغي ان يكون وحده
المعبود تبارك وتعالى اتفضلي. الله يتوفى النفس حين موتها فيقبضها عند ثانيا اجلها وانقضاء مدة حياتها. ويتوفى ايضا التي لم تمت
في منامها. كما التي ماتت - 00:10:07

عند مماتها فيمسك التي قضى عليها الموت ذكر ان ارواح الاحياء والاموات تلتقي تلتقي في المنام فيتعارف ما شاء الله منها فاذا اراد
جميعها الرجوع الى اجسادها الله ارواح الاموات عنده او وحسبها وارسل ارواح الاحياء التي ترجع الى اجسادها الى اجل مسمى
وذلك الى انقضاء مدة حياتها. وبالنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل - 00:10:30

باسناده عن سعيد بن جبير في قوله الله يتوفى النفس حين موتها. الاية قال يجمع بين ارواح الاحياء وارواح الاموات فيتعارف منها
ما شاء الله ان يتعارف فيمسك التي قضى عليها الموتى ويرسل الاخرى الى اجسادها. وباسناده عن السدي في قوله الله يتوفى
النفس حين موتها. قال تقبض الارواح عند نيام النائم - 00:10:50

فيقبض روحه في منامه فيلقى الارواح بعضها بعضا. ارواح الموتى وارواح النيام فتلتقي فتسأل. قال فيخلى عن ارواح الاحياء
فترجع الى وتريد الاخرى ان ترجع فيحبس التي قضى عليها الموت. ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. قال الى بقية اجالها. وباسناده
قال ابن زيد في قوله - 00:11:10

الله يتوفى النفس حين موتها والتي لم تؤت منامها. قال فالنوم وفاة فيمسك التي قضى عليها الموتى ويرسل الاخرى التي لم يقبضها
الى التي لم يقبضها الى اجل مسمى وقوله ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون. يقول تعالى ذكره ان في قبض النفس ان في قبض الله
نفس النائم والميت وارسل وارسله بعد نفسها - 00:11:30

بعد بعد نفس هذا ترجع الى جسمها وحسبه لغيرها عن جسمها لعبرة لعبرة وعظة لعظة لمن تفكر وتدبر ان الله يحيي من يشاء
من خلقه اذا شاء. نعم. ويميت من شاء اذا شاء. يعني نلاحظ كثيرا ما يأتي ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون - 00:11:50
يعقلون بحسب المقام قربنا سبحانه وتعالى بين ان هذه اية لكن ليست لكل احد من يتفكر سيرى ان هذه اية تدل على قدرة الله تبارك
وتعالى وتدل على حكمة الله وعلى رحمته. وكل هذا يدل على ان الله تبارك وتعالى وحده هو الرب - 00:12:10

آ في الدعاء آ لما يأتي من ادعية النوم ماذا يقول العبد؟ ما هو الدعاء المناسب لهذه الاية يا شباب؟ من من يتذكرون اللهم اني اسألك
نفسي لا بسم الله - 00:12:29

ايوة وبك اه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. هذه مناسبة جدا لهذه الاية. اتفضلي القول في تأويل قوله تعالى ما اتخذوا من دون الله شفعاء. قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله - [00:12:44](#) جميعا له ملك السماوات والارض. ثم اليه ترجعون. نعم. احنا عندنا اه اه الذين اتخذوا من دون الله اولياء مر جعلوهم آآ يقربوهم الى الله زلفى ومرة سموهم شفعاء ومرة آآ يعني قربانا الهة. القربان يعني انهم يقربوهم الى الله. قربنا تبارك وتعالى قال هنا ام اتخذوا من دون الله شفعاء - [00:13:04](#)

قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. يعني ما معنى اتخذوا شفعاء المراد ان هم عبدوهم من دون الله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - [00:13:31](#)

ويقولون هؤلاء شفعائنا عند الله يعني هم تقربوا اليهم بالعبادة بحجة ان هؤلاء يشفعون لهم عند الله او يقربوهم عند الله. لذلك ربنا قال فلو نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة بل ضلوا عنهم وذلك - [00:13:42](#) كيفكم وما كانوا يفترون. وقالوا وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. قربنا سبحانه وتعالى يبطل تلك الشفاعة ادي شفاعة باطلة. ان يكون من عباد الله او من خلق الله من يتقرب اليه ليقربك الى الله. هذا ابطله الله تبارك وتعالى وهذا هو عين -

[00:14:00](#)

والشرك الذي جاءت كل رسل رسل الله تبارك وتعالى لينهون الناس عنهم اتفضل. يقول تعالى ذكره اتخذ هؤلاء المشركون بالله من دونه الهة من دونه الهتهم التي يعبدونها شفعاء تشفع لهم عند الله في حاجاتهم. فقلوه قل - [00:14:20](#) ولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون يقول تعالى ذكره للنبي محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد له ما تتخذون هذه الالهة شفعاء يعني الله سبحانه وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه - [00:14:37](#)

كيف يبطل حجة هؤلاء؟ ان كلمة قل لما تأتي في القرآن لابد ان تنظر لسياقها. قد تكون كلمة قل ابتداء آآ من النبي صلى الله عليه وسلم ليقيم عليهم حجة وقد تكون ردا على قولهم. يعني هم هم مثلا قالوا قولا - [00:14:47](#) آآ والنبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم. قربنا سبحانه وتعالى بين هنا آآ بين واقع هؤلاء انهم اتخذوا من دون الله شفعاء وعلم نبيه ان يقول كيف تتخذون اولئك شفعاء وهم لا يملكون شيئا ولا يعقلون - [00:15:05](#)

اتفضل. قال قل يا محمد لهم اتخذون هذه الالهة شفعاء كما تزعمون ولو كانوا لا يملكون لكم نفعا ولا ضرا ولا يعقلون شيئا. قل لهم ان كانوا ان ان تكونوا - [00:15:20](#)

يعبدونها لذلك وتشفع لكم عند الله فاخلصوا عبادتكم لله. وافردوه بالالوهة فان شفاعة جامعا له. لا يشفع عنده الا من اذن له ورضي له فورا انتم متى اخلصتم له العبادة فدعوتموه شفعكم؟ له ملك السماوات والارض يقول لله سلطان السماوات والارض وملكها وما تعبدون ايها المشركون من دونه - [00:15:30](#)

يقول فاعبدوا الملك لا الملوك الذين لا يملك شيئا. لا المملوك. لا المملوك الذي لا يملك شيئا ثم اليه ترجعون. يقول ثم الى الله مصيركم وهو اعاقبكم على اشراككم به ان مت على شرككم. ومعنى الكلام لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض والارض فاعبدوا المالك الذي له ملك - [00:15:50](#)

في السماوات والارض الذي يقدر على نفعكم في الدنيا وعلى ضرركم وعلى ضرركم فيها وعند مرجعكم اليه بعد مماتكم فانكم اليه ترجعون. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل باسناده عن قتادة ام اتخذوا من دون الله شفعاء الالهة قل اولو كانوا لا يملكون شيئا الشفاعة وباسناده عن - [00:16:10](#)

آآ عن عن مجاهد قوله آآ قل لله الشفاعة جميعا قال لا يشفع عنده احد الا باذنه. القول في تأويل قوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين - [00:16:30](#) من دونه اذا هم يستبشرون. يقول تعالى ذكره واذا افرد الله جل ثناؤه بالذكر فدعي وحده وقيل لا اله الا الله. اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالميعاد والبعث بعد الموت بعد الممات وعني بقوله اشمازت نفرت من توحيد الله. واذا ذكر الذين من دونه يقول واذا ذكر

الالهة التي يدعونها من دون - 00:16:51

بسم الله مع الله فليل تلك الغنايق العلى وان شفاعتها لترجى ان اذ الذين لا يؤمنون بالآخرة يستبشرون بذلك ويفرحون باسناده عن قتادة قوله واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. اي كبرت قلوبهم واستكبرت واذا ذكر الذين من دون انهم كانوا - 00:17:11

واذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون كما قال قوم هود قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا فهذا يدل على ماذا؟ على ان المشركين كانوا يعلمون ان ان الخصوم معهم ليست في مجرد عبادة الله وانما في افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة. لان - 00:17:29

الصورة اصلا تتحدث ليس عن مطلق العبادة وانما عن اخلاص العبادة لله تبارك وتعالى. الا لله الدين الخالص. فبينت حال المؤمن الذي هو قانت لله وبينت حال المشرك. فهذا المشرك كلما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى اخلاص العبادة لله والى لا اله الا الله اشمأزت قلوبهم - 00:17:49

اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. المؤمن يستبشر بذكر الله تبارك وتعالى. اما هؤلاء فيستبشرون بذكر المعبودات من دون الله. وباسناده عن مجاهد قوله اشمأزت قال انقبضت. قال وذلك يوم قرأ عليهم النجم عند باب الكعبة. وباسناده عن السدي في قوله - 00:18:08

ماذا قال نفرت واذا ذكر الذين من دونه او ثانه او ثانهم. القول في تأويل قوله تعالى قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - 00:18:28

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد اللهم اللهم خالق السماوات والارض عالم الغيب الله سبحانه وتعالى لو اراد ان الخلق اذا ذكره لكن هو ذكر هنا الفقر - 00:18:45

وكان الاولى ان هو يذكر لفظ الفترة هذا لان لفظ لفظ الفطر كثيرا ما يأتي لان الفقر هو الذي ابتداء خلقه تمام فلذلك الله سبحانه وتعالى بينك ان هذا اللفظ يذكر كثيرا في ابطال عبادة غير الله. مثلا - 00:18:58

عليه السلام لانه كان في سياق كلام الكلام مع قومه الذين عبدوا الاصنام قال ان اجري الا على الذي فطرني وكذلك قالت رسلهم افي الله شك فاطر السماوات والارض؟ اه قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض؟ ورجل الصالح قال وما لي لا اعبد الذي - 00:19:15

واليه ترجعون. وابراهيم عليه السلام قال انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فلفظ الفطر هنا مقصود. فالاولى ان يبقى كما هو. ولا نجعل مكانه لفظ الخلق. والا لو لفظ الخلق جاء قبل ذلك. قل اللهم فاطر السماوات والارض - 00:19:34

عالم الغيب والشهادة. الاول بين ان الله هو الذي فطر ابتداء خلقهم وكذلك هو عالم الغيب والشهادة. وكل هذه براهين على انه الله الحق تبارك وتعالى. قال عالم الغيب الذي لا تراه الابصار - 00:19:50

ولا تحسه العيون وشهادته الذي تشهده ابصار خلقه وتراه اعينهم. انت تحكم بين عبادك فتفصل بينهم بالحق. الذي لا تراه الابصار. الله الله سبحانه وتعالى لم يقل ان الابصار لا تراني وانما قال لا تدركه الابصار. وفرق بين الادراك والرؤيا - 00:20:05

ليس كل ما رأيته تدركه لان الادراك هو الاحاطة. قال اصحاب موسى انا لمدركون فقلوه هنا الذي لا تراه الابصار يعني غيرها اولى منها وهو لا تدركه الابصار تبارك وتعالى. انما تراه الابصار تراه. نعم - 00:20:22

اه تقصد ان هو يقصد يقول عالم الغيب الذي لا تراه الابصار؟ اي نعم. يعني كلمة الذي لا تراه الابصار اي صح احسنت احسنت. صدقت صدقت. يبقى هو كده في هذا. صحيح. عالم الايه؟ عالم الغيب يعني ان الله يعلم الغيب الذي لا تراه الابصار. يعني الذي لا تراه الابصار ليس صفة لله. وانما صفة للغيب. احسنت. احسنت يا فضيلة - 00:20:42

اتفضل ولا تحسه العيون تمام كده تمام ماشي تمام الكلام اتفضل لا يعني هو من الغيب هو لا شك ولكن هو هو اشم من ذلك. عالم الغيب والشهادة هذا اشم من ذلك بكثير. هذا نوع من الغيب - 00:21:08

اتفضلي. انت تحكم بين عبادك فتفصل بينهم بالحق وما تجمعهم لفصل القضاء بينهم فيما كانوا في الدنيا يختلفون من القول فيك وفي عظمتك وسلطانك وغير ذلك من اختلافهم بينهم فتاة قاضي يومئذ فتقضي يومئذ بيننا وبين هؤلاء المشركين الذين اذا ذكرت اذا ذكرت وحدك اشمعزت قلوبهم واذا ذكر من دونك - [00:21:24](#)

كمن دونك استبشروا بالحق. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل وباسناده عن السدي قال في قوله قال خالق وفي قوله حق يعني هذا آآ مرتبط بكلمة تقضي يعني - [00:21:44](#)

ان المقصود لا لا لا لا اهو بالعكس انا اخطأت افكرت فهمت ان هو يصف الله تبارك وتعالى لا هو يصف الغيب لا يصف الله تبارك وتعالى. اتفضل وفي قول عالم الغيب قال ما غاب عن العباد فهو يعلمه. والشهادة ما عرف العباد ما عرف العباد وشهدوا فهو يعلمه. القول في تأويل - [00:22:00](#)

قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافقدوا به من سوء العذاب يوم القيامة. وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. يقول تعالى ذكره ولو ان لهؤلاء المشركين بالله يوم القيامة هم الذين ظلموا انفسهم في الارض جميعا في الدنيا ومن اموالها وزينتها - [00:22:23](#)

ومثله معه مضاعفة فقبل ذلك منهم عوضا من انفسهم لفاقدوا بذلك كله انفسهم عوضا منها. لينجوا من سوء عذاب الله الذي هو معذبهم به يومئذ. وبدأ لهم من الله يقول وظهر لهم يومئذ من امر الله وعذابه الذي كان اعده لهم ما لم يكونوا قبل ذلك يحتسبون انه اعده لهم. نعم هو الاية دي والله اعلم هي - [00:22:45](#)

قريبة جدا من الاية في سورة الانعام الله سبحانه وتعالى آآ قال ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا نكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل - [00:23:05](#)

ابن القيم رحمه الله يعني يرى ان ان الاقوال الكثيرة في هذه الاية آآ بانه بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ان هم قالوا والله ربنا ما كنا مشركين بينما هم كانوا مشركين. يرى ان هذا ليس تفسيراً مناسباً - [00:23:19](#)

ويرى انه بدلهم ما كانوا يخفون ان اولئك الكفار كانوا يظهرون انكار البعث لكنهم كانوا لقينا هذا البعث لكنهم كانوا يخفون ايمانهم وتصديقهم وربنا تبارك وتعالى قال بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل. يعني هذا الذي كانوا يخفونه وهم يقرون به بدلهم يعني رأوه عياناً - [00:23:35](#)

لكن لم يكونوا يتوقعون انه بهذا القدر وانا ارى ان هذه الاية يمكن ان تكون شاهدا لقول ابن القيم. ليه بقى؟ لان ربنا قال وبدى لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. يعني هم ممكن - [00:24:00](#)

يدركون ان في شيء من العذاب. لكن ما كانوا يتوقعون انه بهذا القدر. الله. فاهم كده؟ والله اعلم يعني. اتفضل. القول في تأويل قوله تعالى بدلهم سيئات ما كسبوا وحق بهم ما كانوا بهذبه ايضا هذه الاية تبين عدل الله تبارك وتعالى. شف وبدلهم سيئات - [00:24:14](#) كسبه يعني عاقبة ما كسبوا. والله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا. وحق بهم ما كانوا به يستهزئون. استهزأوهم حاق بهم فالله سبحانه وتعالى بين ان ما هم فيه من العذاب الله سبحانه وتعالى لا يظلم ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. كل هذا يدل - [00:24:34](#)

على ماذا؟ ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان اولئك هم الذين ظلموا انفسهم اتفضل. يقول تعالى ذكره وظهر لهؤلاء المشركين يوم القيامة سيئات ما كسبوا من الاعمال في الدنيا اذ اعطوا كتبهم من شئناهم. وحق بهم ما كانوا به يستهزئون ووجب - [00:24:55](#)

حينئذ فلزمهم عذاب الله الذي كان نبي الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا يعدهم على كفرهم بربهم. فكانوا به يسخرون انكارا ان ان سيبتهم ذلك او ينالهم تكذيبا منهم به واحاط بذلك بهم. القول في تأويل قوله تعالى فاذا مس الانسان ضر دعانا فاذا مس الانسان - [00:25:09](#)

دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم. بل هي فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون. يقول جعل ذكره فاذا اصاب الانسان يؤس وشدة دعانا مستغيثا بنا من جهة ما اصابه من الضر. ثم اذا خولناه نعمة منا يقول ثم اذا اعطيناه فرجا مما كان فيه - [00:25:29](#)

من الضر بان ابدلناه بالضر رخاء وسعة وبالسقم صحة وعافية فقال انما اعتدت الذي اعطيته من الرخاء والسعة في المعيشة والصحة في البدن وعافية على علم عندي يعني على علم من الله بانه باني له اهل لشرفي ورضاه عندي دي اللي هي قالها قارون. هم. واضح - 00:25:49

عندي يعني فيما عندي كما يقال انت محسن في هذا الامر عندي. اي فيما اظن واحتسبه. ونحن الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. باسناده عن قتادة قوله ثم اذا خولناه نعمة منا حتى بلغ على علم عندي اي على خير عندي. وباسناده عن مجاهد يعني يرى ان هو استحق - 00:26:09

هذا معنا الله هو الذي خوله كلمة التخويل هو الاعطاء بغير عوض بغير نية العوض فربنا خوله ثم هو يقول على يعني على علم عندي. الله سبحانه وتعالى يرى ان اني اهل لذلك واني اعطى هذا الخير. لذلك الرجل المشرك - 00:26:29
لما ذكره آآ صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب فهو بيقول ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا. هو اداني في الدنيا واعطاني لا شك لانه يحبني او يرى في الخير او اني مستحق. فلو هناك لو فرضا في يوم قيامة فالذي اعطاني في الدنيا سيعطيني - 00:26:46

في الآخرة فهو هذا المعنى قريب منه تماما. او يكون على علم عندي التي قالها قارون يعني ايه؟ على علم عندي. يعني انا انا اتيت بذلك بذكائي مهارتي وخبرتي. فاهم؟ وليس من الله - 00:27:06
اه ايوه اه ليس في الآية عندي معروف. هو بس يفسر دي بدي وباسناد عمجاد قوله اذا خولناه نعمة منا قال اعطيناه وقوله اوتيته على علم اي على شرف اعطيناه وقوله بل هي فتنة. يقول تعالى ذكره بل - 00:27:20
بل هي فتنة. الله تبارك وتعالى هنا يفسر يعني ركز كده معي. اذا كان الله تبارك وتعالى لا يحب اولئك المشركين ويرى انهم على باطل ولا يرضى كفرهم. فكيف نفسر اعطاه لهم المال والولد - 00:27:35

والرخاء وانه يشفيهم فتنة سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل - 00:27:51
يشعرون انما نملي لهم ليزدادوا اثما. ايات كثيرة جدا تبين هذا المعنى الدقيق ان هذه فتنة فتنة لماذا؟ لان الفتنة الفتنة هذه من شأنها ان تثبت هذا الرجل على كفره ليزداد كفرا. وهو ده المعنى - 00:28:06

انما نملي لهم ليزدادوا ايمانا. آآ اثما. استغفر الله ايمانه دي واحد كان واحد من لا لا لأ ده واحد عملها بالفعل واحد من من اللي هم القدريه اه غير الآية في المصحف. وانا كنت لسة هقولها لكم. يعني كنت لو لسه هقولها لكم فانا اللي غلطت بسبب بسبب هذا الرجل. ان هو غير الآية لان قال لا يمكن ان - 00:28:23

يفعل الله بهم ذلك انه يملي لهم ليزدادوا اثما. لأ فغيرها في المصحف بتاعه خلاها ايمانا. يعني الراجل بيعدل في المصحف يعني فاهم؟ والعياذ فهذا من جهله. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى عقوبة لهؤلاء يمدهم في طغيانهم يعمهون. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض - 00:28:45

واضح؟ هذا اصل ربنا انك اتيت فرعون او ملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك. والاحسن انك تأتي بالاية كاملة. بعض الناس تقف. ربنا انك اتيت فرعون وملأ - 00:29:05

واموالا في الحياة الدنيا. وفاكر ان كلمة ربنا ليضلوا عن سبيلك دعاء. لا انت اعطيتهم ليضلوا عن سبيلك. هو ده المعنى فهمت كده فيبقى الشاهد ان هذا عقوبة لهم. فربنا قال بل هي فتنة - 00:29:17

وهو اعطاء الله تبارك وتعالى لهذا الكافر وظن هذا الكافر ان الله انما اعطاه لشرفه ولحبه الله له او الاستحقاق او نحو ذلك. كما يفعل كثير من الناس. لذلك نعم - 00:29:33

لأ هو بيقول انما اوتيته على علم عندي الاقرب ان هو ان هو بخبرتي لانه كان ذكره في الروايات ان هو كان عنده خبرة بان بانه يبحول التراب الى - 00:29:47

الذهب او شيء زي كده فاغتر بايه فاغتر بهذه القدرة فقال انما اوتيته على علم ايه؟ عندي. يعني انا بذكائي ومهارتي وصلت الى ما وصلت اليه. او يكون على علم اللي هو بقى معناه - [00:30:03](#)

ان اني لي منزلة عند الله كما جاء في سورة الفجر واما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه وانعمه فيقول ربي اكرمني. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن كلا - [00:30:16](#)

اتفضل نعم. طبعا اي طبعا هو ده اللي ربنا سبحانه وتعالى يبطلهم وما بكم من نعمة فمن الله. وهذا هو الذي ينبغي ان ان يعلم للناس ان تعلمه لاختيك ولوالدك - [00:30:28](#)

لكل من تحب لو في شخص تاجر تعلمه ان ما اوتي ان حاجتين ان هذا من فضل الله وانه ابتلاء. دول المعنيين اللي لو غاب عن اي شخص اوتي نعمة يضل. الاول انه من الله. هذا من فضل ربي ليلوني - [00:30:44](#)

هو ذكر الامرين لو واحد منهم على فكرة كتير من الناس بيعرف انه من فضل من الله لكن لا يعرف ان هو ابتلاء. لا هو ابتلاء كل ما يؤتاه الناس هو ابتلاء لان تفضيل الله بعض الناس على بعض في الدنيا في الشكل والجسم والمال والولد والذكاء والمعرفة كل هذا ابتلاء - [00:31:00](#)

تفضيل ابتلاء. اما التفضيل في الآخرة فهو تفضيل جزاء لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا. لكن في الآخر قال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولا - [00:31:18](#)

آخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. واضح؟ فيبقى هذه فتنة بل هي فتنة ان يعطى الانسان وهو كافر تمام؟ اychسبون انما نمدهم به من مال وبنين؟ نساوع لهم في الخيرات؟ بل لا يشعرون. هو ده بالضبط نفسه هذا المعنى. بل هي فتنة - [00:31:32](#)
بل عطيتنا اياهم تلك النعمة من بعد الضر الذي كانوا فيه فتنة لهم. ابتلاء يعني واختبار. هم. قال يعني بلاء ابتليناهم به واختبار اختبارناهم به ولكن ان اكثرهم لجهل مع سوء رؤيتهم وسوء رأيهم في سورة الانبياء الله تبارك وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم آآ وان ادري - [00:31:54](#)

لعله فتنة لكم وممتع الى حين. يعني يدخل في ذلك شباب ستر الله تبارك وتعالى لعبده. ان الله سبحانه وتعالى اذا ستر عبده ولم فهذه من اعظم الفتن. لماذا؟ لانه اختبار اما ان يجعل ستر الله سببا في ان يتوب ويرجع. واما ان يغتر بهذا الستر. فهمني - [00:32:17](#)
كده فهي فتنة يعني فتنة يعني ان الانسان كلمة فتنة يا شباب يعني امر يتعرض له الانسان يظهر ما عنده. يعني الفتنة والابتلاء. فيه بينهم تقارب جدا بس يبدو عندي ان الفتنة امر يعرض على الانسان. او الانسان يعرض عليه - [00:32:37](#)
في ظهر ما عند الانسان من الايمان او الكفر او الشكر او الصبر وهكذا فنفس الشيء كل امر يتعرض له الانسان مثلا فتنة المال فتنة الولد فتنة النساء كل شيء يكون الانسان ممتحنا فيه - [00:32:54](#)

اتفضل لجهلهم وسوء رؤياهم لا يعلمون لاي سبب اعطوا ذلك ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل عن قتادة بل هي فتنة اي بلاء. القول في تأويل قوله تعالى - [00:33:12](#)

قد قالها الذين من قبلهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. فاصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم ما كسبوا وما هم بمعجزين. نعم. يقول تعالى ذكره قد قال هذه المقالة يعني قوله ان نعمة الله التي خولهم المشركون اوتيناه على علم عندنا. الذين من قبل - [00:33:22](#)

يعني الذين من قوله مشركي قريش من الامم اهم الامور يا شاب ان الله سبحانه وتعالى يبين كثيرا لمشركي قريش ان ما انتم فيه من العز والشكر الشرف والمال والبنين. الذين سبقوكم كانوا اكثر منكم اموالا واولادا وتمكيننا. ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه. هم - [00:33:42](#)

اكتر منكم صح ولا لا؟ ومع ذلك اخذهم الله سبحانه وتعالى بذنوبهم وانتم فعلتم نفس الذنوب. هذا اسمه قياس الاولى يعني اذا كان الله سبحانه وتعالى اخذ هؤلاء لكفرهم وهو الذنب وهم كانوا اكثر منكم اموالا واولادا فاولى ان يأخذكم هذه الايات لمن؟ لمن - [00:34:02](#)

لمن بقي على هذا الكفر. وبالفعل اخذهم الله سبحانه وتعالى واهلكهم في الدنيا قبل الاخرة. لذلك كلمة كدأب ال فرعون كلمة الدأب ما معناها؟ الدأب يعني عملهم وعمل الله فيهم - [00:34:21](#)

الدأب بيدخل فيها اللاتين كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله او كذبوا بايات ربهم تمام؟ دأبوههم فعلهم. وكذلك آآ سنة الله فيهم فكما انهم كذبوا واخذهم الله فمن كذب منكم سيأخذه الله - [00:34:36](#)

الذين من قبلهم يعني الذين من قبله مشركي قريش من امه الخالية ليرسلها لتكذيب منهم لهم استهزاء بهم وقوله فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. وبالاخص الناس الذين يراى في هذه الاية وقوم عادوا ثمود - [00:34:55](#)

يعني من اخص الناس الذين يذكر بهم العرب. كما جاء في سورة الاحقاف واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف ثم قال الله سبحانه وتعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم - [00:35:09](#)

ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. لم يغني عنهم لا اموالهم ولا اولادهم. فهمت؟ نفس هذا التذكير هنا. فما - [00:35:24](#)

اغنى عنهم ما كانوا يكسبون يقول فلم يغني عنه حين اتاهم بأس الله على تكذيب رسل الله واستهزائهم بهم ما كانوا يكسبون من الاعمال وذلك عبادتهم لو كان يقول لم ينفعهم خدمتهم اياها ولم - [00:35:34](#)

فعالياتهم لهم عند الله حينئذ ولكنها اسلمتهم وتبرأت منهم. وقوله فاصابهم سيئات ما كسبوا. قال يقول ويوم القيامة يكفرون بشرككم يعني ربنا تبارك وتعالى يا شباب يعني انا عايزك تفهم الفكرة دي معلش - [00:35:48](#)

انت انت الان احيانا تخلط يعني ممكن تقرأ تقول هو ربنا سبحانه وتعالى ينكر عليهم الاشراك. لأ المعنى هنا في الولاية انهم اتخذوا من دون الله اولياء. ما معنى الولي؟ هو الناصر - [00:36:03](#)

تمام كده؟ وناصر معناه ان هو يدفع عنك الازى وينصرك. فربنا سبحانه وتعالى يقول انا اذا اردت ان اخذكم بذنوبكم فلن تغني عنكم تلك الاليه؟ الاولاد لن تغنيه كما قال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا - [00:36:16](#)

وان اوهن البيوت الى بيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. يعني لو كانوا يعلمون ان اتخاذهم اولياء مثل اتخاذ العنكبوت بيتا يدفع عنها. فهو ده المعنى يا شباب. قد قالها الذين من قبلهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فاصابهم سيئات ما كسبوا. لم تغني عنهم الهتهم ولا شفعاؤهم. لذلك قالوا وما نرى معكم شفعاؤكم الذين - [00:36:32](#)

زعمتم انهم فيكم شركاء. لقد تقطع بينكم وفي قراء بينكم. يعني ما بينكم من الصلات. فاهم؟ يبقى ده معنى الولاية هنا اتفضلوا يقول فاصاب الذين قالوا هذه المقالة من المؤمن الخالية وبال سيئات ما كسبوا من اعمالهم ما كسبوا. الله سبحانه وتعالى لا يظلم - [00:36:52](#)

الموحدة بما كسب لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فعوجلوا بالخزي في دار الدنيا وذاك يغارون الذي قال حين وعظ انما اوتيته على علم عندي. فخسف الله به وبداره الارض فما كان له من فئته - [00:37:13](#)

ان سروره من دون الله وما كان من ايوه ده المعنى يعني هو ضرب هنا مثالا لمن ذكر بهم اولئك لذلك جاءت سورة القصص ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. واتيناه من الكنوز. فربنا ذكرهم بماذا؟ لان سورة القصص هي تتكلم عن هذا - [00:37:28](#)

وما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها عشان كده ذكر زينة ايه ان هم قالوا ان اتبع الهدى معك لتتخطف من ارضنا. فربنا يقول لهم ده انتم ما اوتيتهم منه. ده زينة الحياة الدنيا. وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون. افما وعدناه وعدا حسنا فهو لقيه - [00:37:46](#)

كمان متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين. فربنا ذكر لهم مثالا لهؤلاء. يعني معروف ان قارون كان يضرب به المثل بهذا فلا يمكن ان يخطر ببال واحد مثل ابي جهل او او نحوه. ان هو كان ممكنا مثل قارون. فربنا تبارك وتعالى اخذه بذنوبه. تمام كده؟ فده مثال - [00:38:01](#)

لمن اغتر وفتن والله سبحانه وتعالى خسف به وبداره الارض. فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين فانتم

اولى اذا اراد الله ان يهلككم - 00:38:21

اتفضل يقول يقول الله عز وجل ثناءه والذين ظلموا من هؤلاء يقول لنبيه محمد والذين كفروا بالله يا محمد من قومك وظلموا انفسهم وقالوا هذه المقالة سيصيبهم ايضا وبال سيئات ما كسبوا كما اصاب الذين من قبلهم بقليلون. كل هذه بشرى كل هذه بشرى بالهجرة وبالتمكن - 00:38:34

النصر وبقتل اولئك الائمة الكفر. كل هذه بشرى سيصيب مثلا فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزون.

كل هذا اعلام من الله نبيه صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام بانه سينزل بهم العذاب - 00:38:55

واضح مع ان الوعد ده يعني كان مثلا لو اعتبارا ان الصورة نزلت سنة خمسة مثلا من من قبل الهجرة من خمسة قبل الهجرة يعني

كانوا في مكة اه فهي بشرى لهم بان الله سبحانه وتعالى سيهلك عدوهم وسيمكن لهم - 00:39:14

اتفضل. قال وما هم بمعجزين يقول وما هم وما يفوتون ربهم ولا يسبقون هربا من الارض من عذابه اذا نزل بهم ولا انه

ولكنه يصيبهم. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا. ففعل الله ذلك بهم فحل بهم خزيه - 00:39:30

في عاجل الدنيا فقتلهم بالسيف يوم بدر النباح الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل باسناده عن السدي قد قال الذين من قبلهم الامم

الماضية والذين ظلموا هؤلاء قال من امة - 00:39:50

محمد صلى الله عليه وسلم القول في تأويل قوله تعالى اولم يعلموا ان الله ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ان في ذلك لايات الله

سبحانه وتعالى ييسط الرزق لمن يشاء - 00:40:00

من عبادي ويقدر يعني يضيق يعني ان هذا ليس ليس خاصا بان يكون عبدا طائعا لا. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. هم يظنون

ان الله اعطاهم لانه يحبهم او يرضى اعمالهم. كما يظن كثير من الناس - 00:40:14

يظن ان اعطاء الله له او ان الله اعطاه جسما او او لونا حسنا او جلدا حسنا او شعرا حسنا او او ان هذا علامة على حب الله. هذا

يعطيه الله سبحانه وتعالى - 00:40:30

لحتى لااعظم الناس كفرا العلامة الخاصة التي تدل على حب الله لك ان ترى يومك يمضي على هدى من الله. هو دي دي العلامة

الفارقة. اما بقى الاكل واللبس والاجهزة والزوجة والبنين. كل هذا الله سبحانه وتعالى يعطيه للكافر - 00:40:40

للمؤمن ليس علامة على شيء. فهمت يقول تعالى ذكره او لم يعلم يا محمد وهؤلاء الذين كشفنا عنهم ضرهم فقالوا انما اوتيناه على

علم منا من الشدة والرخاء والسعة والضيق والبلاء بيد الله عز وجل - 00:41:00

كل من سواه ييسط الرزق لمن يشاء فيوسعه عليه ويقدر ذلك على من يشاء من عباده فيضيقة لاحظوا كده يا شباب الاية دي صلة

هذه الاية بسورة القصص ربنا سبحانه وتعالى بعدما ذكر آآ - 00:41:14

ما اتاه الله قارون واتيناه من الكنوز. اصلا كلمة اتيناه من الكنوز دي مع انه من اشد الناس كفرا تدل على هذا الامر. ان الله يؤتي يعني

يؤتي من يشاء صح ولا؟ يعني هو كافر ربنا قال ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. بغى عليهم لو هو بالميزان الباطل هذا -

00:41:29

ان الله لا يعطي الا من احب. طب هذا الله يعطيه ولا يمنعه يمنع لكن ربنا قال واتيناه من الكنوز. ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي

القوة اذ قال له قومه لا تفرح - 00:41:49

خلاص يعني كمان قومه وعظوه وهو رجل لا لم يتعظ لذلك قالوا ولا تنسى نصيبك من الدنيا. لا تنسى ان تعمل في الدنيا لما ينفعك

في الآخرة. دي ده مثال واضح. فلما خرج على قومه في زينته - 00:42:02

قال الذين يريدون الحياة الدنيا. لاحظ ربنا لم يذكر عنهم اي شيء الا انهم يريدون الحياة الدنيا. فهم رأوا بعين الدنيا. يا ليت لنا مثل ما

اوتي قارون ده الاول وبعدين وصفوه انه لذنو حظ عظيم - 00:42:18

صح كده؟ طيب لما خسف به وبداره الارض؟ ماذا قال هؤلاء؟ قالوا ويكأن الله ييسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. اه لاعطاء الله

الرزق وبسط الرزق ما لوش علاقة بان هو يكون بيحبه او انه يكون مؤمن لا. ده مثال عملي لهذه الايات بالضبط - 00:42:33

يعني هذا مثال تطبيقي لهذه الايات. اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر؟ يقدر يعني يضيق اتفضلي قال وان ذلك من حجاج الله على على عباده ليعتبروا بي ويتذكروا فيعلم ان رغبة غيره والرهبة دون الالهة والانداد. ان في ذلك لاية - [00:42:54](#)
يقول ان في بسط الرزق في بسط الله الرزق لمن يشاء وتقديره على من اراد لايات يعني دلالات وعلامات لقوم يؤمنون يعني يصدقون بالحق فيقرون به اذ تبين اذا تبينوا وعالموا حقيقته ان الذي يفعل ذلك هو الله دون كل من سواك. ايوة. بعد كل ما تقدم -

[00:43:12](#)

بعد ما كل ما تقدم ذكر الله المؤمن والكافر وذكر المكذب وذكر الذين آآ اشركوا بالله واتخذوا من دونه اولياء. وذكر الذين آآ كفروا بالله وكذبوا بايات الله. ماذا قال؟ قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:43:31](#)
يعني بعد كل ما فعله الله سبحانه وتعالى امر نبيه ان يقول للذين اسرفوا على انفسهم. وكلمة الاسراف معناها المبالغة في مخالفة امر الله تبارك وتعالى لا تقنطوا من رحمة الله. لان هذا هو المدخل - [00:43:50](#)
المدخل للتوبة هو الرجاء في الله. اما القنوط ده لا يمكن يجعل الانسان يتوب. زي الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا لماذا لم يتب؟ لانه ظن ان ذنوبه لا يمكن ان تتسع لها مغفرة الله. صح ولا لا؟ فهو راح للراجل العابد وقال له انا عملت كذا وكذا. هل ممكن -

[00:44:06](#)

فالعايد قال له لآ انت قتلت تسعة وتسعين فازاي هتتوب؟ فراح جه مكمل بالمئة. ليه؟ لماذا كمل به المئة؟ لانه الانسان اذا قنط من رحمة الله لن يحجزها - [00:44:26](#)

او عن الكفر او الفسوق او العصيان الا عجزه فكممل به على طول. لكن لما راح للتاني قال من يحول بينك وبين التوبة؟ يبقى كلمة لا تقنطوا من رحمة الله هي المقدمة - [00:44:36](#)

ان الله كما انه اهل التقوى فهو اهل المغفرة. اهل ان تتقيه وان تخاف منه. واهل ان ان ان ان ترجو ان يغفر لك. لذلك في الحديث لما ما اصاب العبد ذنبا في الصحيحين قال - [00:44:48](#)

لما العبد قال يا رب اصب ذنبا فاغفر لي. ماذا قال الله؟ علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنوب الاتنين يغفر ويأخذ غفرت لعبدي. فهمت كده؟ فيبقى المقدمة هي لا تقنطوا من رحمة الله - [00:45:01](#)

رحمة الله وسعت كل شيء اذا تبتم. تمام؟ ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. ما الفرق بين هذه الاية وبين قول الله ان الله لا يغفر يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:45:17](#)

ما الفرق بين الايتين هذي في الحياة لآ طبعاً. لآ طبعاً. ايه؟ يعني ايه يعني ايوة كويس بس يعني حد يفسرها اكثر اتفضل حتى لو حتى لو ايوة احسنت يبقى الكلام هنا عن ايه؟ الكلام هنا عام ولا خاص؟ خاص - [00:45:31](#)

لا في الذنوب اقصد الذنوب يا عبد القادر. الذنوب هل هنا خص ذنبا من الذنوب؟ ايوة لانه وخص وذكر شرطاً ما هو توبة فكل التوبة لا يستعصي عليها ذنب دي تعرفها كده - [00:46:05](#)

قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف تمام كده؟ والذين يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه ما انا الا من تاب - [00:46:21](#)

تمام؟ يبقى هنا عم ان الله يغفر الذنوب جميعا. مع ان كلمة الذنوب وحدها كانت ممكن تكفي. لكن قال جميعا لماذا؟ لان هؤلاء يخطرون ببالهم كل الذنوب التي فعلوها الشرك والقتل والزنا وتحريم ما احل الله. كل هذا يغفر الذنوب جميعا. تمام - [00:46:34](#)
انه هو الغفور الرحيم. لكن في الاية الاخرى لم يذكر التوبة وانما يعني ذكر ان كل الذنوب آآ بخلاف الشرك هي تحت مشيئة الله تبارك وتعالى. ان الله لا يغفر ان يشرك به. هذا بيان ان الله لا - [00:46:57](#)

يغفر الشرك تمام؟ الا بالتوبة منه. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء تفضل مع قوله تعالى في بداية السورة ايوة طبعاً احسنت. ما هو ده هو ده بيان ان الله سبحانه وتعالى وان كان غنيا عن اولئك لكنه يعرض عليهم التوبة - [00:47:11](#)
ويحثهم على التوبة لمن اراد ان يتوب. لان الذي يريد ان يتوب فعلاً يمكن ان يحجزه آآ ما فعل من الكفر والشرك والفسوق والعصيان

ربنا يقول ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا هذا يدل على ماذا؟ على التوبة - [00:47:33](#)

انك انت تنيب وتسلم لله تمام لان ليس المراد فقط هو التوبة من الشرك وانما المراد ان الانسان يسلم وجهه لله يعني يطيع الله

سبحانه وتعالى فيما امره ونهاه. اتفضل. قال اختلف اهل التأويل في الذين عونوا بهذا - [00:47:50](#)

هذه الآية فقال بعضهم عني بها قوم اهل الشرك قالوا ما لما دعوا الى الايمان بالله كيف نؤمن وقد اشركنا وزيننا وقتلنا النفس التي

حرم الله والله يعد فاعل ذلك - [00:48:03](#)

فما ينفعنا مع ما قد سلف منا الايمان. فنزلت هذه الآية. ذكر من قال ذلك باسناده عن ابن عباس قل يا عبادي الذين اسرفوا على مسلم

لا تقنطوا من رحمة الله - [00:48:13](#)

ذلك انها مكة قالوا يزعم محمد انه من من عبد الاوثان ودعا مع الله الها اخر فقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له. فكيف نهاجر المسلم وقد عبدنا وقد عبدنا الالهة وقتلنا النفس التي حرم الله ونحن اهل الشرك فانزل الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم

لا تقنطوا من رحمة الله يقولوا لا تيأسوا من رحمة - [00:48:23](#)

لا تيأسوا من رحمة ان الله يغفر الذنوب جميعا. قال وانيبوا الى ربكم واسلموا له وانما يعاتب الله او اولوا الالباب. اولي الالباب وانما الحلال والحرام لاهل الايمان فايها معاتب واياهم امر ان آا واياهم امر ان اسرف احدهم على نفسه ان لا يقنط من رحمة الله وان ينيب

ولا يبطى بالتوبة من ذلك الاسراف - [00:48:43](#)

والذنب الذي عمل فقد ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة ال عمران المؤمنين حين سألو الله المغفرة فقال فقالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقعد يا منى فينبغي ان يعلم انهم قد كانوا يصيبون الاسراف فامرهم بالتوبة من اسرافهم. وباسناده عن عن

مجاهد في قول الذين اسرفوا على انفسهم. قال قتل النفس - [00:49:03](#)

في الجاهلية باسناده عن عطاء ابن يسار قال نزلت هذه الايات الثلاث بالمدينة في وحشي واصحابه ده بقى ايه دي كما قلت لكم

اختلف في بعض الايات بانها مدنية بسبب هذا. بسبب هذا القول. والصواب انها - [00:49:23](#)

نزلت فيه يعني تتنزل عليه لان وحشي قتل حمزة رضي الله عنه. واضح؟ وهذا وهذا يعني جرم كبير. حتى ان النبي صلى الله عليه

وسلم سأله كيف قتلت حمزة وبعدين قال اذا استطعت الا تريني وجهك فافعل. تمام؟ وهذا حديث صحيح - [00:49:41](#)

فهذا جرم كبير فهو يمكن ان يقنط من رحمة الله فهذه الآية تتنزل عليه لا شك تتنزل عليه. لكن كونها نزلت فيه هذا هو محل النظر.

الله اكبر الله اكبر - [00:49:56](#)

وباسناده عن زيد بن اسلم في قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال انما هي للمشركين

واسنادها عن قتادة قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم حتى بلغوا - [00:50:09](#)

الذنوب جميعا قال ذكر لنا ان ناسا اصابوا ذنوبا عظاما في الجارية فلما جاء الاسلام اشفقوا الا يتاب عليهم. فدعاهم الله بهذه الآية يا

عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية - [00:50:21](#)

وباسناد عن السدي في قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم قال هؤلاء المشركون من اهل مكة قالوا كيف نجيبك وانت تزعم انه

من زنى وقتله واشرك بالرحمن كان هالكا من اهل النار. فكل هذا - [00:50:31](#)

بالاعمار قد عملناها فانزلت فيهم هذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم وباسناده قال قال ابن زيد في قوله تعالى يا عبادي

الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله لا يقع - [00:50:41](#)

قال كان قوم مسخوطون من اهل الجاهلية فلما بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فلما بعث نبيه قالوا لو اتينا محمدا صلى

الله عليه وسلم فامنا به واتبعناه فقال بعضهم لبعض كيف - [00:50:51](#)

استقبلكم الله كيف يقبلكم الله ورسوله في دينه؟ فقالوا الا نبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فلما بعثوا نزل القرآن قل

يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فقال - [00:51:01](#)

حتى بلغ فأكون من المحسنين وباسناده عن عن الشعبي قال تجالسها الشخير بن شكل ومسروق فقال شطير اما ان تحدث اما ان

تحدث ما سمعت ابن مسعود فاصدقه واما ان احدث فتصدقني. قال مسروق لا بل حدث فاصدقك. قال فسمعت ابن مسعود يقول ان اكبر اية فرحا ان اكبر اية فرحا في القرآن - [00:51:11](#)

يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. فقال مسروق صدقت. وقال يعني يعني يقال ان هذه الاية هي ارجى اية مع اية اخرى في قول الله تبارك وتعالى - [00:51:34](#)

آ ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنة عدن يدخلونها وقالوا ان هذا يدل على ان الانسان وان ظلم نفسه سيكون مآله الى الجنة. فيجعلون هذه الاية وهذه الاية من ارجى الايات - [00:51:48](#)

وقال اخرون بل عني بذلك. وقال اخرون بالعني بذلك اهل الاسلام وقالوا تأويل كلامي ان الله يغفر الذنوب جميعا لمن يشاء. قالوا وهي كذلك في مصحف عبدالله وقالوا انما نزلت هفلات في قوم - [00:52:06](#)

صدهم يمسكون عن الهجرة وفتنهم فاشفقوا الا يكون لهم توبة. ذكر من قال ذلك باسناده عن ابن عمر قال قال يعني عمر كنا نقول لمن ما لمن افتن من توبة وكانوا يقولون ما الله بقابل منا شيء تركنا الاسلام ببلاء اصابنا بعد معرفته فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انزل الله تعالى فيهم يا عباد - [00:52:16](#)

الذين اسرفوا على انفسهم الى اخر الاية. قال عمر فكتبتها بيدي ثم بعثت بها الى هشام بن العاص. قال هشام فلما جاءتني جعلت اقرأها ولا افهمها فوقع في نفسي انها انزلت - [00:52:36](#)

لما كنا نقول فجلست على بعيري ثم لحقت بالمدينة. وباسناده اه وبسند ابي عمرة قال انما انزلت هذه الايات في عياش ابن ابي ربيعة والبليد ابن الوليد ونفر من المسلمين كانوا قد اسلموا ثم فتنوا وعذبوا فافتتنوا - [00:52:46](#)

نقول لا يقبل الله من هؤلاء صرفا ولا عدلا ابدا قوم اسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب. يعني بسبب العذاب يعني فنزلت كان لما لما امنوا طبعوا كانوا مشركين. وليد ابن الوليد ابن المغيرة وعياش ابن ربيعة وغيرهم - [00:53:02](#)

اه اه لم يستطيعوا الهجرة ففتنهم آ قريش فتنهم قريش. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعني يدعو لهم بالاسم. اللهم نج الوليد ابن الوليد وعياشة ابن ربيعة. وآ في - [00:53:17](#)

الحديث في هذا الامر هو يعني هم يرون ان هذه الاية نزلت فيهم قال وكان عمر بن الخطاب كاتبها بيده ثم بعث بها الى عياش ابن ابي ربيعة والوليد ابن الوليد والى اولئك نفر فاسلموا وهاجروا باسناده عن ابن سيرين قال - [00:53:30](#)

قال علي رضي الله تعالى عنه اي اية في القرآن اوسع فجعلوا يذكرون ايات من القرآن؟ ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يرد الله غفورا رحيمًا ونحوها فقال علي ما في القرآن اية اوسع من قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى ان قرأ الى اخر السورة وباسناده عن - [00:53:46](#)

عن ابي الكانود قال دخل عبد الله المسجد فاذا قاص يذكر النار والاغلال قال فجاء حتى قام على رأسه فقال يا مذكر اتقنت الناس يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية - [00:54:06](#)

يعني لا ينبغي ابدا ان يكون المذكر مقنطا للناس من رحمة الله. هذا ليس تذكيرا هذا تقنيط من رحمة الله. التذكير هو ان يذكرهم بالجنة والنار يذكرهم بالعمل الصالح وبرحمة الله وبعذاب الله وهكذا. يجمع بين هذا وذاك. انما ان هو لا يكلمهم الا عن النار فيقنطوا من رحمة الله. هذا ليس - [00:54:20](#)

ليس مذكرا وباسناد عن القراظي انه قال في هذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. قال هي للناس اجمعين. وباسناده عن ابي آ اه عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الاية؟ يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تلقونهم - [00:54:40](#)

من رحمة الله الاية. فقال رجل يا رسول الله ومن اشرك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا ومن اشرك الا ومن اشرك قالها ثلاث مرات. وقال اخرون - [00:55:02](#)

نزلها ذلك في قوم كانوا يرون اهل الكبائر من اهل النار فاعلمهم الله انه يغفر الذنوب جميعا لمن يشاء. وبذكر من قال ذلك

باسناده عن ابن عمر قال كنا معشر - [00:55:12](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى او نقول انه ليس شيء من حسناتنا الا وهي مقبولة. حتى نزلت هذه الاية اطيعوا الله

واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم. فلما نزلت هذه الاية - [00:55:22](#)

قلنا ما هذا الذي يبطل اعمالنا؟ فقلنا الكبائر والفواحش قال فكنا اذا رأينا من اصاب شيئا منها قال قلنا قد هلك حتى نزلت هذه الاية

ان الله يغفر الذنوب ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فلما نزلت هذه الاية كففتنا عن القول في مثل ذلك فكنا

اذا رأينا - [00:55:32](#)

احدا اصاب منها شيئا خفنا عليه وان لم يصبنها شيئا رجونا له. واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال اعان الله تعالى ذكره

بذلك جميع من اسرف على نفسه من اهل الايمان والشرك لان - [00:55:49](#)

الله تعالى عم بقوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم جميع المسرفين فلم يخص به مسرفا دون مسرف. قال قائل يغفر الله

الشرك. قيل نعم اذا تاب منه المشرك وانما انا بقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا لمن يشاء. كما قد ذكرنا قبل قبل ان ابن مسعود كان

يقرأه وان الله تعالى قد استثنى منه الشرك اذ لم يتب منه صاحبه فقال - [00:55:59](#)

ان الله لا يغفر اشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فاخبر انه لا يغفر الشرك الا بعد توبة بقوله الا من تاب وعمل وعمل وعمل صالحا.

فاما ما عاداه فان صاحبه في مشيئة ربه - [00:56:19](#)

انشاء تفضل عليه فعفا له عنه وان شاء عدل عليه فجازاه به واما قوله لا تقتنطوا من رحمة الله فانه يعني لا تيأس من رحمة الله كذلك

ما حدثنا عن ابن آبا سنده عن ابن عباس وقد ذكرنا ما في ذلك من رواية قبل فيما مضى وبيننا - [00:56:29](#)

معناه وقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا. يقول ان الله يستر على الذنوب كلها بعفوه عن اهلها وتركه عقوبتهم عليها اذا تابوا منها انه

هو الغفور الرحيم بهم ان يعاقبهم عليها بعد توبته منها القول في تأويل قول الله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم

العذاب ثم لا - [00:56:44](#)

واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون. يقول تعالى قابلو ايها الناس الى ربكم بالتوبة

وارجعوا اليه بالطاعة له. واستجيبوا له الى ما دعاكم اليه من توحيد وافراد الالهة لا اله الا الله واخلص العبادة له - [00:57:04](#)

قال كما حدثنا باسناده عن قتادة قوله انيبوا الى ربكم يا قبيلوا الى ربكم الساد عن السدي وانيبوا قال اجيبوا قال قال ابن زيد في

قوله وانيبوا الى ربكم قال - [00:57:24](#)

الرجوع الى الطاعة والنزوع عما كانوا عليها لا تراه يقول المنيبين اليه واتقوه. وقوله واسلموا له يقول واخضعوا له بالطاعة والاقرار

بالدين الحنيفية. من قبل واسلموا له. نلاحظ احنا عندنا اول الله سبحانه وتعالى نهاهم عن القنوت. لا تقتنطوا من رحمة الله. تمام؟ وبين

لهم - [00:57:34](#)

سبب ذلك ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وامرهم بامرين وانيبوا واسلموا انيبوا الانابة معناها ان هو ينيب الى الله

يرجع اليه. بارك الله فيك. يرجع اليه تبارك وتعالى. ينيب. يبقى هذا يدل انه كان شاردا - [00:57:54](#)

كان شاردا ابقا. فالله تبارك وتعالى امره ان يفر الى الله. يعني انيبوا الى الله تشبه ففروا الى الله. وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه.

انيبوا الى الله - [00:58:12](#)

يبقى الانابة هذه تدل على ماذا؟ تدل على انه يلجأ الى الله تبارك وتعالى. واسلموا له. الاسلام هنا معنيان له معنيان. الاخلاص والطاعة.

يعني تسلم لاي امر من اوامر الله تبارك وتعالى - [00:58:22](#)

يبقى الاسلام ليس المراد به الاخلاص فقط وانما المراد به الطاعة. وان من علامات هذه الانابة الاسلام لله تبارك وتعالى. قال ثم لا

تنصابون يقول ثم لا ينصركم ناصر فينقذكم من عذابه النازل بكم وقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم لا تنصرون موافقة

لايه؟ للنهي - [00:58:36](#)

من اتخاذ اولياء لان اولئك الاولياء لن ينصروهم اذا اهلكهم الله سبحانه وتعالى. وكلمة بغتة تدل على ماذا تدل على التعجيل بالتوبة لان كلمة بغتة تدل على ان انا لا ندري يعني انت لا تدري الزمن الذي يؤاخذك الله سبحانه وتعالى به - [00:58:56](#) لذلك التعجيل والتوبة هو من اخص صفات المؤمن والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم.

يبقى الحديث هنا عن تعجيل التوبة ليه؟ لان ممكن ينزل به عذاب الله تبارك وتعالى - [00:59:14](#) بغتة وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين. هذا الحين انتم لا تعلمونه. فيبقى الانسان كلما عجل بالتوبة هذا من من اخص ما يوفق له العبد ان هو لا يؤخر التوبة. يعني لا يبقى مذنباً بغير استغفار او توبة. هذا من خصائص المؤمن - [00:59:28](#) انما الغافل او الفاجر لا يعبأ بذلك ولا يكثر به الى ان يؤخذ بغتة فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة - [00:59:46](#)

وقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم يقول تعالى ذكره واتبعوه بعد الاسلام طيب انت لما تسلم ما ما هو الذي ينبغي ان تتبعه هذا القرآن هو انت شفت الترتيب ان هو لا تقنط من رحمة الله وذكر سبب ذلك والانابة والاسلام واتباع احسن ما انزل. وهذا انا كنت عامل سلسلة لسه - [01:00:00](#)

يعني للشباب اسمها البداية آآ تكلمت فيها عن هذه المعاني هي مائة حلقة. تمام؟ ان شاء الله قريباً هنسجلها للشباب. كل حلقة عشر دقائق في هذا المعنى هذا الترتيب هذا الترتيب من احسن ما يكون لاي واحد تريد ان تعظه وان تذكره بالله. اول شيء تذكره برحمة الله - [01:00:23](#)

لان كثير من الشباب يستعظم ما يفعله عن عن طاعة الله. فيقول لك اكمل كده وخلص. قصدي على على آآ على التوبة. يعني يظن ان الذنوب التي لا تستعصي آآ يعني ان هي ان التوبة لا يمكن ان تشملها - [01:00:42](#)

فانت لابد ان تذكره آآ مغفرة الله تبارك وتعالى وبسعة رحمته. وبعدين تأمره بالانابة والتوبة الى الله تبارك وتعالى اسلام الاسلام على ما معنى الاسلام يا شباب؟ خلاص يعني انا اسلمت انا يعني كان هؤلاء عندهم امران. اولاً انهم كانوا آآ يعني مشركين وكانوا - [01:00:57](#) بعيدين عن طاعة الله. قربنا امره ان يسلم يعني ان يخلص لله وان يطيع الله. طيب طاعة الله هذه لا تكون ابدًا الا بعلم. لذلك قال اتبعوا احسن ما انزل اليكم. وهذه من علامات الايه؟ دي من علامات صدق التوبة. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [01:01:17](#) اتفضلي يقول تعالى ذكره واتبعوا ايها الناس ما امركم به ربكم في تنزيله واجتنبوا ما نهاكم فيه عنه وذلك هو احسن ما انزل اليها من ربنا. فان قال قائل من القرآن شيء هو احسن من شيء - [01:01:36](#)

القرآن كله حسن وليس معنى ذلك ما توهمت وانما معناه واتبعوا مما انزل اليكم من ربكم من امر والنهي والخبر والمثل والقصص والجدل والوعد والوعيد الذي احسنه واحسنه واحسنه ان تاتمر ان تاتمر لامره وتنتهي عما نهى عنه لان النهى مما انزل في الكتاب. فلو عملوا - [01:01:47](#)

خذوا باحسنها يعني اؤمر قومك ان يأخذوا باحسنها دي لها اكثر من معنى. هل معنى هل معنى احسنها هنا في هذا الكلام ان هي الانسب لك بمعنى ان الانسان اذا كان يهتم بمعصية فيتذكر الغضب من الله واذا كان ارتكب المعصية فيتذكر رحمة الله فيأخذ الانسب لواقعه. تمام؟ في - [01:02:07](#)

لحاله ان يختار الانسب. تمام كده؟ او يكون الاحسن بمعنى انه يأخذ الاعلى. يعني اذا كان الانسان يجوز له ان يأخذ حقه وجزاء سيئة سيئة ايه؟ مثلها لكن يندب له ويستحب له ان يعفو. فهذا هو الاحسن. فهمنا كده؟ فيبقى الاحسن اما ان يكون ان تختار الانسب. وهذا في رأيي اقرب والله - [01:02:29](#)

الله اعلم او يكون الاحسن ان تأخذ بالاعلى. وان وان تفعل الاعلى تمام؟ انما كل ما انزله الله تبارك وتعالى هو حق. الله نزل احسن الحديث كتابا. فهو كله حسن. فاهم - [01:02:52](#)

او تحتتمل انها القرآن احسن من احسن اللي انزل من الكتب. اه طبعاً بس آآ طبعاً بس هو اصلاً انزل اليكم الخطاب للمشركين. المشركين لم ينزل اليهم كتب اصلاً. فهمت كده - [01:03:04](#)

قال لان النهي مما انزل في الكتاب فلو عملوا بما نهوا عنه كانوا عاملين باقبحه فذلك وجهوا بنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل
ذكر من قال ذلك باسناده - [01:03:14](#)

واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم يقول ما امرتم به في الكتاب من قبل ان يأتىكم العذاب وقول من قبل ان يأتىكم العذاب بغتة
يقول من قبله يأتىكم عذاب الله فجأة وانتم - [01:03:26](#)

لا تشعرون يقول انتم لا تعلمون به حتى يغشاكم فجأة. ايوة. القول في تأويل قوله تعالى وكل هذا انذار ليدل على ماذا؟ يدل على ان
الله تبارك وتعالى ينذر هؤلاء لان منهم من سيأخذ العذاب بغتة ولن يؤمن. يعني منهم ناس لا يستقر بعد سماع هذه الايات ان تبقى
على كفرها - [01:03:36](#)

ومنهم من ستكون هذه الايات سببا في ان ينشرح صدره للاسلام ان تقول نفسي يا حسرة على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن
الساخرين. او تقول لو ان - [01:03:56](#)

الله هداني لكنت من المتقين. يقول تعالى ذكره وانيبوا الى ربكم واسلموا له ان تقول نفس يعني بمعنى لان لا تقول نفس يا حسرتاه
على ما فرطت في بالله وهو نظير قوله والقي في الارض رواسي ان تمد بكم. بمعنى ان لا تميد بكم فان اذا كان ذلك معناه في موضع
نصب. وقوله يا حسرتا بمعنى - [01:04:12](#)

يا نادما باسناده قال حدثنا عن السدي في قوله يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله هذا هذا القول هل سينفعها او لا لا ينفعها لا
ينفعها. لماذا؟ لانه قيل في في الوقت الذي لا ينفع فيه الايمان - [01:04:32](#)

يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. هذا الايمان لا يعني هذا القول منهم هو
ليس لماذا؟ لان الايمان يكون بالغيب هؤلاء اعين النار - [01:04:49](#)

الايمان الشهادة هذا ليس ايمانا اصلا. كما قال ابو ابراهيم اليوم لا اعصيك. اليوم بعد ما بعد ما كان في النار بيقول اليوم لا اعصيك.
خلاص لا ينفع وكما قال فرعون امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. قال انا وقد عصيت قبله. فربنا قال
يعني امنوا قبل ان - [01:05:03](#)

ينزل بكم العذاب بغتة. في الوقت ده بقى ان تقول نفس يا حسرة على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين. لكن هذا
القول لا ينفعهم كما يقول - [01:05:23](#)

يا ليتني قدمت لحياتي. هذا لا ينفع. اتفضل. والالف في قوله يا حسرتا هي ياء كناية متكلم وانما اريد يا حسرتي ولكن العرب تحول
الياء المتكلم في الاستغاثة اريفا فتقول يا ويلتا ويا نادما فيخرجون ذلك على لفظ الدعاء وربما قيل يا حسرة يا حسرة على العباد كما
قيل - [01:05:33](#)

عليه ويا لهفا عليه وذكر ان ابا ثروان انشده تزورونها ولا ازور نسائكم الهف لاولاد الاماء الحواطب. خفضا كما يخفض في النداء اذا
اضاف المتكلم لنفسه وربما ادخلوا الهاء بعد هذه الالف يخفضونها احيانا ويرفعونها واحيانا. وذكر الفراء ان بعض بني اسيد انشده -
[01:05:53](#)

ربي يا رباه اياك اسأل عفراء يا رباه من قبل الاجل. خفضا قال والخفض اكثر في كلامهم الا في قوله يا هناه ويا هناه فان الرفع فيهما
اكثر من الخفض لان كثير من الكلام حتى صار كأنه حرف - [01:06:13](#)

واحد وقوله على ما فرطت في جنب الله يقول علامات ضيعت من العمل بأمرني الله به. ما والفعل تدل على تفريط قلنا ان ماء وان
ما وان ولو. لما بتأتي مع الفعل ببيكون بمعنى المصدر. يعني في بعض المواضع ببيكون في معنى المصدر يود - [01:06:25](#)

وحدهم لو يعمر يودوا وحدهم تعميرة. تمام؟ اولم يكن لهم اية ان يعلمه يعني اه علماء بني اسرائيل يعني علم ان يعلمه يعني علم
تمام كده؟ فبيسموه يعني مصدر بتسبك على مصدر يعني هي هم اللاتين مع بعض - [01:06:45](#)

مصدر يسر المرء ما ذهب الليالي. يعني ذهاب الليالي. اتفضلي. يقول وعلى من ضيعت من العمل بمأمر الله به وقصرت في الدنيا في
طاعة الله وبنحو الذي قلنا في ذلك. قال - [01:07:02](#)

التأويل باسناده عن مجاهد في قوله يا حسرة على ما فرطت في جنب الله. يقول في امر الله واسناده قال عن مجادل في قول الله تعالى على ما فرطت في جنب الله. قال في - [01:07:12](#)

لله واسناده عن السدي في قوله على ما فرطت في جنب الله قال تركت بامر الله. وقوله وان كنت من الساخرين يقول وان كنتن من المستهزئين بامر الله والكتاب ورسوله منين به. وبنحو الذي - [01:07:22](#)

كنا في ذلك قال اهل التأويل وباسناده قتادة في قوله ان تقول نفسه يا حسرة على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين. قال فلم يكفيه ان ضيعه ان ضيع - [01:07:32](#)

طاعة الله حتى جعل يسخر باهل طاعة الله قال هذا قول صنف منهم. نعم يعني هو يعني لم يكفي بانه كفر لأ ده هو كمان يسخر من المؤمنين حتى في وقال الله سبحانه وتعالى انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري - [01:07:42](#)

انشغلتم بهم وبالتريقة عليهم والاستهزاء بهم. حتى اصامكم ذكري. يعني عشت في الدنيا تستهزئ به تمام احسن الله اليكم قال وعن السدي وان كتل من الساخرين يقولون من المستهزئين بالنبي والكتاب بما جاء به القول في توحيد قوله تعالى او تقول لو ان الله هداني لکن - [01:08:02](#)

من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين. يقول تعالى ذكره وانيبوا الى ربكم ايها الناس واسلموا له الا تقول نفس يوم القيامة حسرت على ما - [01:08:20](#)

في امر الله وان لا تقول نفس اخرى لو ان الله هداني للحق فوفقني للرشاد لكنت ممن اتقاه بطاعته واتباع رضاه. او الا تقول اخرى حين ترى عذاب الله عينه لو ان لي كرة تقول لو ان لي رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين الذين احسنوا لقول الله وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. لماذا يا شاب؟ لان هؤلاء - [01:08:30](#)

لأ منهم من كان يصدق النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم لم يتوقع ان ان العذاب بهذا القدر فهمت؟ يعني هو هو يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق كما قال الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. يعني ينكرون ذلك بالسنتهم. طب هو يصدق هذا - [01:08:50](#)

ومع ذلك يتبع هوايا لكن هل هو يمكن ان يتصور هذا العذاب يعني كما ان نعيم الجنة ما خطر على قلب بشر كذلك هذا العذاب. لم يخطر على قلب بشر. نعوذ بالله من النار. اتفضلي - [01:09:07](#)

قال فاكون من المحسنين الذين احسنوا في طاعتهم ربهم والعمل بما امرتهم به بما امرتهم به الرسل وباين الذي قلنا في ذلك قال ان تأويل ذكر من قال ذلك عن قتادة يا حسرة على ما فرطت في - [01:09:22](#)

الاية قال هذا قول صنف منهما اه يعني قتادة يرى ان صنفا سيقول هذا مم. يا حسرتي على ما فرطت وصنف اخر يقول لو ان الله هداني. فهمت او تقول لو ان الله هداني الاية قال هذا قول صنف اخر تقول حين ترى العذاب يعني الاية يعني بقوله لو ان لي كرة رجعة الى الدنيا قال هذا صنف اخر - [01:09:32](#)

قوله ان تقول نفسه يا حسرة على ما فرطت في جنب الله قال اخبر الله تعالى به ما العباد قائلون قبل ان يقولوه وعملهم قبل ان يعملوه. قال ولا ينبأ - [01:09:52](#)

مثل خبير ان تقول نفسك يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله او تقول لو ان الله هداني لانف اكون من المحسنين. يقول من المهتدين فاخبر الله سبحانه وتعالى انه لو ارادوا لو - [01:10:02](#)

لم يقدروا على الهدى وقال ولو ردوا لعادوا لما نوا عنه وانهم لكاذبون وقال ونقلب افئدة وابصارا كما لم يؤمنوا به اول مرة. وقال ولو ردوا الى الدنيا رحيل بينهم - [01:10:12](#)

الهدى كما حل بينه وبينه اول مرة وهو في الدنيا. وفي نصب قوله فاكون وجهان احدهما يكن مصبه على انه جواب لو والثاني على الرد على موضع الكرة وتوجيه القارة في المعنى الى لو ان لي ان اكر كما قال الشاعر كرة - [01:10:22](#)

مم كما قال الشاعر فما لك منها غير ذكرى وحسرة وتسأل عن ركبائها اين يمموا. فنصب تسأل عطا بها على موضع الذكرى لان معنى الكلام فمالك يرسل على موضع الوحي في قوله الا وحيا. القول في تأويل قوله تعالى بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت الاية اللي في سورة الشورى - [01:10:42](#)

آآ وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسله. او يرسل ما الذي نصب آآ يرسله؟ ده المضارع بيكون مرفوع لازم يسبقه ناصب - [01:11:03](#)

فهو قال ان هو آآ عطف على وحيا يعني وحيا او رسالا. فاهم كده؟ ماشي اتفضلي يقول تعالى ذكره مكذبا للقاتل لو ان الله هداني لكنت من المتقين وللقائل لو ان لي كرة فاكون من المحسنين ما القول كما تقولون؟ بلى قد جاءتك - [01:11:16](#)
بلى قد جاءتك اياته هذه حجة الله على هؤلاء يبقى هذه السورة من اخص ما نزلت له بيان انه ليس لكافر حجة بلى قد جاءتك اياتي جاءت الايات وضربت الامثال وانت - [01:11:35](#)

كذبت بها. ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل. من كل مثل ليبين لهم الحق. بلى قد جاءتك ايات. انت بتقول لو ان الله هداني طب الله سبحانه وتعالى جعل لك اسباب الهدية التي بها امن من امن. لكن - [01:11:53](#)
فكلمة بلى جواب على كل ما تقدم قال بلى قد جاءتك ايها المتمني على الله الرد فالى الدنيا لتكون من المحسنين اياتي يقول قد جاءتك حججي من بين الرسل من بين - [01:12:09](#)

ارسلته اليك وكتابا انزلته عليك ما فيه من الوعد والوعيد والتذكير فكذبت بايات واستكبرت اذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين يؤمنون بالآخرة. ويستهنون بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه. يعني كذب تكذيب واستكبار - [01:12:24](#)
وكفر بلى قد جاءتك اياتي. انت بتقول انت بتقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين. طب الله سبحانه وتعالى ارسل لك الايات وانت لم تتق الله تبارك وتعالى بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين - [01:12:42](#)
اتفضل. قال ربنا لما في سورة الانعام يا شباب سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا - [01:13:00](#)

تمام؟ قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ انتم تتبعون الا الظن وان انتم الا تخلصون. قل فله الحجة البالغة لو شاء الله هداكم اجمعين. صح؟ هو لو شاء لهداكم اجمعين. لكن له الحجة البالغة. جاءتك الايات وهذه الايات امن بها من يؤمن - [01:13:10](#)
زي ما هم قالوا يعني رجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. فماذا قال آآ اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل؟ قال اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر؟ المدة - [01:13:26](#)

التي آآ يعني انذرناكم فيها تذكر فيها من تذكر وجاءكم النذير فذوقوه ايوه ماشي بس هم ما هو ده قولهم هم لا لا لا بالعكس لو ان الله هداني ده قول لو هدانا الله لهديناكم - [01:13:38](#)

وده موجود كثير في القرآن عادي جدا. ان هم يذكرون حجة باطلة. وتكون الحجة لله البالغة امر عادي. ان هم يتمنون ذلك او يقول لو ان الله هداني يعني يحتجون بالقدر. لكن ربنا يبطل ما هو طب ما هو ربنا يبطلها هو. بلى قد جاءتك اياتي - [01:14:12](#)
الله سبحانه وتعالى قال آآ ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها - [01:14:29](#)

وكذلك اليوم تنسى الله يبارك فيك يقول وكنت ممن يعمل عمل الكافرين ويستنوا بسنتي ويتبعوا منهاجهم ونحن الذي قلنا في ذلك قال اهل التوالي في كل من قال ذلك وباسناده عن قتادة يقول الله يقول الله اردا - [01:14:39](#)

قولهم وتكذيبا لهم يعني لقول القائلين لو ان الله هداني والصنف الاخر قد جاءتك اياتي الاية. وبفتح الكهف والتاء بقول قد جاءتك ايات فكذبت على وجه المخاطبة للذكر قرأه القراءة بجميع انصار الاسلام وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ ذلك بكسر جميعه على وجه الخطاب للنفس. كأنه قال ان تقول نفس يا حسرتاه على ما فرطت بجنب الله - [01:14:53](#)
بلغت جاءتك يا ايها النفس اياتي فكذبت بها. اجرى الكلام كله على النفس اذا كان ابتداء الكلام بها جرى. والقراءة التي لا يستجز

خلافها ما جاءت به قراءة ما جاءت به قراءة الامصار مجمعة عليه به نقلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الفتح في جميع ذلك. القول في داوود قوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على - [01:15:13](#)

مسودة. لاحظ شف عشان تشوف اتصال الايات. ربنا قال فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه. تمام هؤلاء هم الذين كذبوا على الله. وفي اول الايات الله سبحانه وتعالى قال لو اراد الله ان لا قبلها آآ الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من - [01:15:34](#)

الدنيا اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زول فان الله يحكم بينهم يوم القيامة ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. هذا هو الكاذب الذي - [01:15:54](#)

ذكره الله سبحانه وتعالى هو الذي كذب على الله ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. اليس في جهنم مثوى للمتكبرين؟ لان هم كذبوا على الله واستكبروا عن اياته - [01:16:04](#)

يقول تعالى ذكره يوم القيامة ترى يا محمد هؤلاء الذين كذبوا على الله من قومك فزعموا ان له ولدا وان له شركاء وعبدوا الهة من دونه وجوههم مسودة والوجوه ان كانت مرفوعة بمسودة بمسودة فان فيها معنى نصب لانها مع خبرها تمام وتراوة لو تقدم قوله مسودة قبل الوجوه - [01:16:17](#)

كان نصبا ولو نصب الوجوه المسودة ناصب في الكلام لا في القرآن اذا كانت المسودة متأخرة كان جائزا. اه يعني ينفع وجوههم ترى وجوههم او وجوههم مسودة ينفع هذا وهذا بس ده طبعا في الخلاف القرآن في غير القرآن يعني - [01:16:37](#)

كما قال الشاعر زريني ان امرك لن يطاع وما الفيتني حلما مضاعا. فنصب الحلم والمضارع على تك. مم لا بس دي مش آآ ما اظنش لو لوياء كانوا حطوا تحتها نقطتين - [01:16:51](#)

هو يعني ايه؟ عندي مشكلة حلمي حلمي وما الفيتني حلمي مضاعف فنصب الحلم والمضارع على تكرير الفائتين وكذلك تفعل العرب في كل ما احتاج الى اسم وخبر مثل ظن واخواتها. وفي مسودة - [01:17:12](#)

للعرب لغتان وسادة ومسودة وهي في اهل الحجاز يقولون فيما ذكر عنهم قد اسود وجهه وحمار وشهاب وذكر بعض محوي البصرة عن بعضهم انه لا يكون فعال الا في ذي اللون الواحد نحو نحو الاشهب قال ولا يكون في نحو الاحمر لان الشهب لان الشهب لون يحدث والاحمر لا - [01:17:29](#)

يحدث والاحمر لا لا يحدث. وقوله اليس في جهنم مثوى للمتكبرين؟ يقول وليس في جهنم مأوى ممسكا ومسكن لمن تكبر على الله. فامتنع من توحيده والانتهاى الى حديث ما امره ونهاه عنه. القول في تأويل قوله تعالى وينجي الله الذين اتقوا بما فازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون. ايضا ينجي الله الذين - [01:17:49](#)

اتقوا تدل على ان التقوى ذكرت في السورة اكثر من مرة. وتدل على ماذا؟ دعوة المشركين لتقوى الله والتوبة. يعني هذا لمن بقي كافرا اما من تاب فالله سبحانه وتعالى ينجي. وينجي الله الذين اتقوا بما فازتهم لا يمسهم السوء. يعني هذا السوء سيمس من سيمس من لقي الله كافرا - [01:18:10](#)

الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. يقول تعالى ذكره وينجي الله من من جهنم وعذابها الذين اتقوه باداء فرائضه واجتناب معاصيه في الدنيا ما فازتهم يعني بفوزهم وهي مفعلة منه. وبنحو الذي قلنا في تاويل ذلك قال اهل التأويل وان خالفت الفاظ بعضهم البعضهم الالفاظ التي قلناها في ذلك ذكر من قال ذلك - [01:18:30](#)

باسناده عن السدي في قوله وينجي الله الذين وينجي الله الذين اتقوا فيما فازتهم قال بفضائلهم وقال ابن زيد وقال ابن زيد في قوله وينجي الله الذين اتقوا بما فازتهم قال باعمالهم وقال الآخرون يحملون اوزارهم يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا لا يزرون. لا لا - [01:18:51](#)

قال والآخرون يحملون اوزارهم يوم القيامة. احسن الله اليكم قال والآخرون يحملون اوزارهم يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون واختلف القراءة في قراءة ذلك فقرأت فقرأته عامة قراءة المدينة وبعض قارات مكة والبصرة بمفازتهم على التوحيد وقرأته عامة قراءة الكوفة بما فيها - [01:19:08](#)

على الجماع. والصواب عندي من القول في ذلك انهما قرأتان مستفيضتان قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراءة ففياًتهما قرأ القارئ فمصيب. باتفاق معنييهما المتوحد مثل ذلك احيانا وتجمعه بمعنى واحد فيقول احدهم سمعت صوت القوم وسمعت اصواتهم كما قال جل ثناؤه ان انكر الاصوات لصوت الحمير لو لم يقل - [01:19:28](#)

قوات الحمير ولو جاء ذلك كذلك لكان صواب. وقوله ولا لا يمسه السوء ولا هم يحزنون بقوله يقول تعالى ذكره لا يمس المتقين من اذى جهنم شيء وهو السوء الذي اخبر جل ثناؤه انه لن يمسه ولا هم يحزنون يقول ولا هم يحزنون على ما فاتوا - [01:19:48](#) قريبة من كلمة لا خوف عليهم. يعني لا خوف عليهم مما هم مقدمون عليه ولا يحزنون على شيء تركوه في الدنيا تمام اية قال ولا يحزنون على ما فاتهم من ارباب الدنيا افسار الى كرامة الله ونعيم الجنان وقوله الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. يقول تعالى ذكره الله - [01:20:07](#)

له الالوهة من خير كل خلقه الذي لا تصلح العبادة الا له. خالق كل شيء لا ما لا يقدر على خلق شيء وهو على كل شيء وكيل. يقول وهو على كل شيء قير - [01:20:26](#) بالحفظ والكنائة. اه والنبي صلى الله عليه وسلم ليس على الناس بوكيل. الله سبحانه وتعالى هو الوكيل. كلمة الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل هي من براهين. الا لله - [01:20:36](#)

الدين الخالص القول في تأويل قوله تعالى له مقاليد السموات والارض والذين كفروا بايات الله اولئك هم الخاسرون. يقول تعالى ذكر له مفاتيح خزائن السموات والارض يفتح منها على من يشاء يمسكها على من احب من خلقه واحدها من مقلاد واما الاقليد فواحد الاقواليد. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال - [01:20:46](#)

مفاتيحها يعني مش لازم تذكروا الاية. طيب. قال عن ابن عباس قوله مفاتيحها وباسناد عن قتادة قوله او مفاتيح السموات والارض واسنادا عن السدير قوله. قال السموات والارض. وقال ابن زيد في قوله قال قال المقاليد والمفاتيح قال له مفاتيح خزائن السموات والارض. وقوله والذين كفروا بايات الله اولئك ابطل للذين اتخذوا - [01:21:09](#)

من دون الله اولياء. لان احنا قلنا ان هذه السورة تبطل اكثر من شيء. من هذا الذي تبطله هو التقرب الى غير الله او اتخاذ وليا من دون الله. يعني سواء جهة التعبد او جهة الاستنصار او الاستعانة - [01:21:29](#)

اتفضل. يقول تعالى ذكره والذين كفروا بحجج الله فكذبوا بها وانكروها اولئك المهبولون حظوظهم من خير السموات التي بيدها من خير السموات التي بيده مفاتيحها لانهم حرموا ذلك كله في الآخرة بخلودهم في النار وفي الدنيا بخذلانهم عن الايمان بالله عز وجل. القول في تأويل قوله تعالى قل افغير الله تاملون - [01:21:47](#)

اعبد ايها الجاهلون ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. يقول تعالى هذه الاية مع مجموعة ايات اخرى تدل على ان المشركين دعوا النبي صلى الله عليه وسلم الى دينهم - [01:22:07](#)

لذلك مثلا قل اغير الله اتخذ وليا آآ جاءت آآ ايضا قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هادانا الله جاءت مجموعة من الايات تدل على ان هؤلاء دعوا النبي صلى الله عليه وسلم الى ترك دينه والدخول في دينهم - [01:22:23](#) وهنا قال آآ كما قال موسى عليه السلام اغير الله ابغيكم الها هو فضلكم على العالمين. هنا قل افغير الله تاملون اعبد ايها الجاهلون والجهل هنا مش معناه عدم العلم وانما معناه الاعتداء. يعني هو من من معانيه الاعتداء - [01:22:43](#)

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت لاحباطن عملك ولا تكنن من الخاسرين. هذا هو الذي جاء في الاية؟ في سورة الانعام. سورة الانعام ياتي عليها احالات كثيرة - [01:22:59](#)

مثلا وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك. ده جاء جاء في سورة الانعام الله سبحانه وتعالى قالوا على الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر. وكذلك مثلا هنا ربنا سبحانه وتعالى قال ولقد اوحى اليك والذين من قبلك لئن اشركت لاحبطن - [01:23:09](#)

معاملك جاءت ايه ولو اشركوا لحببط عنهم ما كانوا يعملون سورة الانعام فيها اكثر من حالة منها هذه الاحالة. اتفضل. يقول تعالى ذكر لنبيه لنبيه صلى الله عليه وسلم قل يا محمد من شرك قومك الداعي الداعي الى عبادة الاوثان - [01:23:24](#)

فغير الله ايها الجاهلون بالله تأمروني اعبد ان اعبد ولا تصلح العبادة بشيء سواه واختلف اهل العربية في العمل في قوله اغير
النصب؟ فقال بعض نحوي البصرة غير الله تأمروني يريد اغير الله اعبد تأمروني كأنه اراد به الالغاء والله اعلم كما تقول ذهب ذهب
فلا ان يدري جعله على معنى - 01:23:38

لا يدري وقال بعض نحوي الكوفة غير منتصبه باعبد وان او ان تحذف وتدخل لانها علم لاستقبال. كما تقول اريد ان اضرب واريد
اضرب وعسى ان اضرب وعسى اضرب وكان في طلبها الاستقبال كقولك زيدا سوف اضرب. فلذلك حذفت وعمل ما بعدها فيما قبلها
ولا حاجة بنا الى اللغو - 01:23:58

قال وقوله ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك يقول تعالى ذكره ولقد اوحى اليك ربك ولقد اوحى اليك ربك يا محمد والى الذين
من قبلك من الرسل لئن نشأت - 01:24:18

بطن عملك يقول لئن اشركت بالله شيئا يا محمد ليبطلن عملك ولا تنال به ثواب ولا تدرك به جزاء الا جزاء من اشرك بالله وهذا هو
المؤخر الذي معناه التقديم - 01:24:28

مؤخر وهذا هو مؤخر الذي معناه التقديم ومعنى الكلام ولقد اوحى اليك. من المؤخر الذي معناه التقديم. وهذا من المؤخر الذي معناه
التقديم عن الكلام ولقد اوحى اليك لئن اسفت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. والى الذين من قبلك بمعنى والى الذين لهذه
الاية هي تعليق حكم على شرط - 01:24:38

لم يقع كما ذكرت لكم امثلة كثيرة. يعني هي من من اهم الامثلة هنا. كما قال ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكونن من
الخاسرين اه قال فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك. ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. ان
كنت قلته فقد علمت. امثلة كثيرة جدا. من ضمنها هذا المثال - 01:24:58

لذلك الصواب انك تقرأ الآية كاملة ولقد اوحى اليك وللذين من قبلك لئن اشركت لاحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين ما ينفعش
تقول ولا تكونن تبدأ بها. هم. ماشي. ومعنى قولي ولتكونن من الخاسرين ولتكونن من الهالكين بالاشراك بالله ان اشركت اللام لما تأتي
مفتوحة وبعدها - 01:25:16

فعل مضارع بتكونن لام القسم اغلبن انا ورسلي. لما تكونن مكسورة تبقى للتعليل ولما تكونن عليها ساكنة تكونن لام الامر فده معناه ايه؟
ده معناه قسم من الله تبارك وتعالى - 01:25:35

لو اشرك النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبطن عمله. طبعاً هذا بيان لماذا؟ ان بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه اذا حصل منه
ذلك انه سيحبط عمله - 01:25:47

القول في هي لتعظيم الشرك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو سرق فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. لماذا ضرب بهذا المثل؟
لان هم لان هم ارسلا اسامة يجادل عن المرأة المخزومية. وكان اسمها فاطمة برضو - 01:25:59

شريفة فقالوا ازاى تقطع يدها؟ فقال ويم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرق لقطعت يدها فده بيان ايه؟ لماذا ذكر هذا الحكم؟ لبيان
تعظيم حدود الله واقامته على الشريف - 01:26:14

بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه. سبحانه
وتعالى عما يشركون. يقول تعالى ذكر لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم لا تعبد ما امرك به هؤلاء يشكون من قومك يا محمد بعبادته
بل الله فاعبد دون كل من ما سواه - 01:26:28

دون كل ما سواه من الالهة والالوان والانداد وكن من الشاكرين لله على نعمته نعمته عليك بما انعم عليك من الهداية لعبادته والبراءة
من عبادة الاصنام والالوان. ونصب اسم الله - 01:26:48

ونصب اسم الله لقوله فاعبد وهو وهو بعده لانه رد كلام ولو نصب بمضمر قبله اذ كانت العرب تقول زيد فليقم وزيد اذا فليقوم
رفعا ونصبا رفع علامة فلينظر زيد. آ فلينظر زيد فليقوم والنصب على انظروا زيدا فليقم - 01:26:58

كان صحيحا جائزا وقوله وما قدر الله حق قدره يقول تعالى ذكره وما عظم الله وما عظم الله حق تعظيمه هؤلاء المشركون بالله

الذين يدعونك الى عبادة الاوثان وبنحو الذي - [01:27:18](#)

قال اهل التأويل باسناد عن ابن عباس قالهم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم فمن امن فمن امن ان الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره ومن لم - [01:27:28](#)

يؤمن بذلك فلم يقدر الله حق قدره. وباسناد عن السدي قال ما عظموا الله حق عظمتة وقوله والارض والارض جميعا قبلته يوم القيامة. يقول تعالى ذكره والارض كلها قبضة في يوم القيامة والسموات كلها مطويات بيمينه فالخبر عن الارض متناه متناه. عند قوله يوم القيامة والارض مرفوعة بقول - [01:27:38](#)

قبضته ثم استأنف الخبر عن السموات فقال والسموات مطويات بيمينه وهي مرفوعات بمطويات. وروي عن ابن عباس وجماعة غيره انهم كانوا الارض والسموات جميعا في يمينه يوم القيامة. ذكر الرواتب ذلك قال حدثنا عن ابن ابي اسناد عن ابن عباس قوله يقول قد قذبه الاراضين والسموات جميعا - [01:27:58](#)

بيمينه ان تسمع انه قال مطويات بيمينه يعني الارض والسموات بيمينه جميعا. قال ابن عباس انما يستعين بشماله المشغولة انما يستعين بشماله المشغولة بيمينه سهولة يمينه. المسؤولة يمينه. احسن الله اليكم. قال عن ابن عباس قال ما السموات السبع والارضون السبع في يد الله الا كخردلة في يد احدكم اسناده عن عن - [01:28:18](#)

عن ربيعة الجوراشي قال قال فيه وقال ولده الاخرى خلو ليس فيها شيء وعن عمار ابن عمان الحسن في قوله قال كانها جوزة كن يقض يقضها بقضها وقضيضها قال باسناده قال عن الضحاك يقول يقول السموات والارض مطيات بيمينه جميعا وكان ابن عباس يقول انما - [01:28:38](#)

نستعين بشمال مشغولة يمين وانما الارض والسموات كلها بيمينه وليس في شماله شيء. وعن ابن موقف على الصحابي مم. طب لما يتكلم عن شي غيبي؟ لا هو استدل بالاية. هو يفسر الاية الان - [01:28:58](#)

وباسناد عن عبدالله بن عمر انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب الناس فمر بهذه الاية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:29:18](#)

ياخذ السموات السبع والارضين السبع فيجعلها في كفه ثم يقول بهما كما يقول الغلام بالكرة انا الله الواحد وانا الله العزيز. حتى لقد رأينا المنبر وانه يكاد ان يسقط به وباسناده عن - [01:29:31](#)

كفيه احسنت. مم. احسنت. قال عن عبدالله قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال اصبع والخلائق - [01:29:47](#)

على اصبعه ثم يقول انا امريك قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه. وقال ما قدروا الله حق قدره. وباسناده عن عبدة عن عبد الله قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم - [01:30:00](#)

عبدة يعني عبدة السلمان يعني. احسن الله اليكم قال عن عبدة عن عبد الله قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا وباسناد كرر الحديث مرة اخرى. مم. وقال اخرون بل السموات في يمينه والارضون في شماله. نعم. باسناده قال عن انه سمع

عبدالله بن عمر يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:30:10](#)

وهو على المنبر يقول يأخذ الجبار السموات وارضاه بيديه وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وجعل يقبضهما ويبسطهما وقال ثم يقول انا الرحمن وانا الملك واين الجبارون المتكبرون وتعال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن شماله حتى

نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه. حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:30:30](#)

نعم ذكر ذكر اكثر من آ آ ذكرى اكثر اه من من حديث. هات اللي هو ايوه. وقيل ان هذه الاية نزلت من اجل يهودي. سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفة الرب تبارك وتعالى ذكريات بذلك واسناده - [01:30:50](#)

عن سعيد قال اتى رهط من اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد وهذا الله خلق الخلق فمن خلقه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى نفع حتى - [01:31:04](#)

تقع لونه ثم ساورهم غضبا لربه فجاءه جبريل فسكنه وقال اخفض عليك جناحك يا محمد وجاءه من الله جواب ما سأله. وجاءه من الله سأله عنه قال يقول الله تبارك وتعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. قال فلما تلاها عليهم النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:31:14](#)

لنا ربك كيف خلقه؟ كيف خلقه؟ وكيف عاضده؟ وكيف ذراعه؟ فغضب النبي صلى الله عليه وسلم اشد من غضبه الاول ثم ساورهم فاتاه جبريل فقال مثل ما قالته واتاه بجواب من - [01:31:34](#)

سأله عنه فقال قال يقول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون نعم ذكر ايضا نفسه هذا. هم. من اول وقال بعض اهل العربية من البصرة. وقال بعض اهل العربية البصرة والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطيئات بيمينه يقول في قدرته نحو قوله - [01:31:44](#)

وما ملكت ايمانكم اي وما كانت لكم عليهم قدرة وليس الملك لليمين دون سائر الجسد. قال وقوله فقبضتوا ه قبضته نحو قولك للرجل هذا في يدك وفي قبضتك والاعبار ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه تشهدوا على بطولي هذا القول. نعم يبقى هو يبطل يعني يبطل قول من حرف تلك الاية؟ تلك - [01:32:03](#)

صفة لله تبارك وتعالى. هم. يعني هو يقول ان هذا يمكن ان يكون معناه ما ملكت ايمانكم. فالمقصود هنا الملك بالقدرة فهو ابطال ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم فسر ذلك - [01:32:23](#)

تمام قال باسناد عن عشرة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة فاين الناس يومئذ؟ قال على الصراط وقوله سبحانه وتعالى وقوله - [01:32:37](#)

سبحانه وتعالى عما يقول تعالى ذكره تنزيها وتبرئة لله وعلا وارتفاعا عما يشرك به هؤلاء المشركون من قومك يا محمد قائلون لك اعبدوا الاوثان من دون الله واسجد لالهتنا. القول في - [01:32:48](#)

قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام فاذا هم فاذا هم فاذا هم قيام ينظرون - [01:32:58](#)

يقول تعالى ذكره ونفخ او نفخ اسرافيل في ان اسرافيل هو الملك الموكل بالنفخ هذا يأتي على لسان كثير من بعض. يعني كثير من المتأخرين يأتي هذا. لكن الحديث اللي ورد فيه آ الذي فيه اللفظ. هذا الحديث اسناده فيه ضعف - [01:33:08](#) تمام؟ لكن بعض اهل العلم يقول ان هو الذي ينفخ في الصور هو اسرافيل. والله اعلم بذلك. يعني لم اقف على اي اسناد صحيح يثبت ان هذا الاسم هو الذي ينفخ في الاية - [01:33:26](#)

في السور. لكن اسم اسرافيل جاء في بعض الاية؟ في بعض الاحاديث. نمر رب جبريل ورب ميكائيل ورب اسرافيل في صحيح مسلم. يقول تعالى ذكره ونفخ اسرافيل في القرن وقد بينا معنى السور فيما مضى بشواهد وذكرنا اختلاف اهل العلم فيه والصواب من قول فيه بشواهد فاغنى ذلك عن اذاعته في هذا الموضع. وقوله - [01:33:38](#)

ما في السماوات وما في الارض يقول مات وذلك في النفخة الاولى كما اه ذكر عن السدي قال قال مات وقوله الا من شاء اختلف اهل التأويل في الذي عانى الله بالاستثناء في هذه الاية فقال بعض - [01:33:55](#)

سبحان به جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ذكر ما قال ذلك عن السدي قال جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وعن باسناده عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور في السماوات وما في الارض - [01:34:05](#) من شاء الله. فقيل من هؤلاء الذين استثنى الله يا رسول الله؟ قال جبريل وميكائيل وملك الموت فاذا قبض ارواح الخلق قال يا ملك الموت من بقي هو اعلم. وهو اعلم قال يقول - [01:34:18](#)

تباركت ربي ذي الجلال والاکرام بقي جبريل وميكائيل وملك الموت قال يقول يا ملك الموت خذ نفسا ميكائيل قال فيقع كالصود العظيم قال ثم يقول يا ملك الموت من بعد - [01:34:28](#)

قال فيقول سبحانه ربي يا ذا الجلال والاکرام بقي جبريل وملك الموت. قال فيقول يا ملك الموت مت قال فيموت قال ثم يقول يا

جبريل من بقي؟ قال فيقول جبريل سبحانه ربي يا ذا الجلال - [01:34:38](#)

بقي جبريل وهو من الله بالمكان الذي هو به قال فيقول يا جبريل ما بد من موته من موته. قال فيقع ساجدا يخفق بجناحيه ويقول سبحانه ربي تبارك وتعالى يا ذا الجلال والاكرام انت الباقي وجبريل الميت الفاني. قال وياخذ روحه في الخلقة - [01:34:48](#)
التي خلق منها. قال فيقع على منك الى ان الاسناد ضعيف. يعني في يزيد الرقاشي هذا متروك. لكن هي عموما يعني هذه الآثار يسوقونها آآ والا فهي لا يعتمد عليها. الآثار ضعيفة لا تثبت - [01:35:06](#)

قال فيقع فيقع على ميكائيل ان فضل ان فضل خلقه على خلق ميكائيل كفضل الطود العظيم على الظرب من الظراب وقال اخرون عانى بذلك الشهداء باسناده عن سعيد ابن جبير في قوله قال الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدين السيوف قال - [01:35:21](#)

عنا بالاستثناء في الفرع الشهداء وفي الصحفيين هم الذين استثناهم الا من شاء الله يعني قال اخرون عانى باستثناء الفرع الشهداء وفي الصعق جبريل وملك الموت وحملة العرش ذكر من ذكر من قال ذلك والخبر الذي جاء فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:35:41](#)

باسناده عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق في الصور ثلاث نفقات الولا نفخة الفرع والثانية نفخة الصاعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين تبارك وتعالى - [01:35:57](#)

هذا يأمر الله اسرافيل بالنفخة الاولى فيقول انفخوا نفخة الفرع فيفرع اهل السماوات واهل الارض الا من شاء الله. قال ابو هريرة يا رسول الله فمن فم من استثنى الله الله حين يقول ففرع من في السماوات وما في الارض الا من شاء الله قال اولئك الشهداء وانما يصل الفرع الى الاحياء. اولئك احياء عند ربهم يرزقون وقاهم الله فرع ذلك - [01:36:07](#)
وامنهم ثم يأمر الله اسرافيل بنفخة الصعق فيقول انفخوا نفخة الصعق فيصعق اهل السماوات فيصعق اهل السماوات والارض الا من شاء الله فاذا هم خامدون ثم ياتي ملك الموت الى الجبار تبارك وتعالى - [01:36:27](#)

يقول فيقول يا ربي قد مات اهل السماوات والارض الا من شئت فيقول له وهو اعلم فمن بقي فيقول بقيت انت الحي وانت الحي الذي لا تموت. وبقي حملة عرشك - [01:36:40](#)

لقي جبريل وميكائيل فيقول الله تبارك وتعالى له اسكت اني كتبت الموت على من كان تحت عرشي ثم ياتي ملك الموت فيقول يا رب قد مات جبريل وميكائيل فيقول الله عز وجل - [01:36:50](#)
واعلم فمن بقي فيقول بقيت انت الحي الذي لا تموت. وبقي حملة عرشك وبقيت انا. فيقول الله عز وجل فليمت حملته على العرش. فيموتون ويأمر الله تبارك وتعالى العرش. فيا - [01:37:00](#)

الصورة فيقول يا ربي قد مات حملة عرشك فيقول ومن بقي وهو اعلم. فايه آآ السور فيقبض فيقبض الصورة اه تمام قال فيقول بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقيت انا. قال فيقول الله انت من خلقي خلقتك لما رأيت فمت فمت لا تحبى فيموت. وهذا القول الذي روي في ذلك عن - [01:37:10](#)

صلى الله عليه وسلم اولى بالصحة لان الصعق في هذا الموضع الموت والشهداء وان كانوا احياء عند يخطى يخطى ان يكون المستثنى هم الشهداء. يخطى هذا القول الايه الذي ذكر بان الشهداء هم ثانية الله قول المروي عن سيدنا جبر - [01:37:30](#)
ماشي قال والشهداء وان كانوا احياء عند الله كما اخبر تعالى ذكره فانهم قد ذاقوا الموت قبل ذلك وانما عانى جل ثناؤه بالاستثناء في هذا الموضع الاستئناف من الذين صعقوا عند نفخة الصاعق لا من الذين قد اتوا - [01:37:46](#)

قبل ذلك بزمان ماتوا قد قبل ذلك بزمان وندر طويل وذلك لو ان لو انه جاز ان يكون المراد بذلك من قد هلك وذاق الموت قبل وقت النفخة الصعق وجب ان يكون المراد بذلك من قد هلك فذاق الموت من قبل ذلك الى انه ممن لا يصعق في ذلك الوقت اذ كان الميت لا يجد له موت اخر في في تلك الحال - [01:37:56](#)

قال اخرون في ذلك ما حدثناه عن قاده قال فصعق ما في السماوات وما في الارض قال الحسن يستثنى الله وما يدع الله وما يدع

احدا من اهل السماوات ولا اهل الارض الا اذاقه الموتى - 01:38:16

قال قد اقا استثنى الله والله اعلم الى ما صارت ثنيته قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني ملك اتاني ملك فقال يا محمد اختار نبيا ملكا او نبيا عبدا فاومى الي ان تواضعا. قال نبيا عبدا قال - 01:38:26

اعطيت خصلتين ان جعلت او ان جعلت اول من تشق عنه الارض واول شافع فارفع راسي فاجد موسى اخذا بالعرش. فالله اعلم واصانعك بعد الاولى ام لا؟ وباسناده الصعقة الاولى اللي هي اللي هي في سورة الاعراف. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. هم - 01:38:40

نتجاوزها. قال وقوله ثم نفخ في ايديه اخرى فاذا هم قيام ينظرون يقول تعالى ذكره ثم نفى في الصور نفخة اخرى والهاء التي فيه في فيه بذكر الصور قال باسناده عن الصديق قال في الصور وهي نفخة البعث وذكر ان بين النفختين اربعين سنة. ذكر الرواة بذلك وباسناد عن ابي هريرة. قال قال - 01:39:01

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت قال اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل الله من السماء - 01:39:21

ايمان فينبتون كما ينبت البقل. قال وليس من الانسان شيء الا يا بلال الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة قال باسناد عن عكرمة قال الاية قال الاولى من الدنيا والاخرة من الآخرة. آآ وباسناده عن عن قتادة قال النخلتين اربعون - 01:39:31 نعم. كله هنا. ايوه نعم. القول في تأويل قول الله تعالى واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. يقول تعالى ذكره فاضاءت الارض بنور ربها يقال اشرفت الشمس اذا صفت واضاءت وشرقت اذا طلعت وذلك حين يبرز الرحمة - 01:39:50

لفصل القضاء بين خلقه. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التوحيد ذكر من قال ذلك عن قتادة قال فما يتضارون في نوره الا كما يتضارون في الشمس في اليوم الصحو الذي - 01:40:10

يخان فيه. لا دخل فيه. لا دخل فيه. احسن الله اليكم. قال عن السدي قال اضاءت وقوله ووضع الكتاب يعني كتاب اعمالهم لمحاسبة مجازات وبذلك حدث عن قتادة قال كتاب اعمارهم. وعن الصديق قال الحساب وقوله وجيء بالنبيين والشهداء يقول وجيء بالنبيين ليسألهم ربهم عما اجابتهم به - 01:40:20

ثم ردت عليهم في الدنيا حين اتاهم نساء حين اتتهم رسالة الله والشهداء يعني بالشهداء امة محمد صلى الله عليه وسلم يستشهدون يستشهدهم ربهم على الرسل فيما ذكر فيما ذكرت من تبليغها رسالة الله التي ارسلهم بها ربهم الى اممها اذا جحدت اممهم ان يكونوا ابلاغهم رسالة الله. والشهداء جمعوا شهيدا وهذا نظير قول الله - 01:40:40

وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. وقيل عنها بقوله والشهداء الذين قتلوا في سبيل الله وليس لي ما قالوا من ذلك في هذا كبير ومعنا لان عقيب قوله وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وفي ذلك دليل واضح على صحة ما قلنا وانه انما دعي بالنبيين والشهداء الى - 01:41:00

بين الانبياء واممها. وان الشهداء انما هي جمع شهيد الذين يشهدون الانبياء على اممهم كما ذكرنا. احنا اذا كنا في ذلك قال اهل التأويل عن ابن عباس قال فانهم ليشهدون - 01:41:20

بتبليغ رسالتي بتكذيب الامم اياهم. ذكر ما قال ما حكينا قوله آآ قوله من القول الاخير باسناده عن الصديق قال الذين استشهدوا في طاعة الله. ايوه يعني هو يخطئ قول - 01:41:30

السدي هنا. السدي يجعلهم الشهداء اللي هم شهداء في سبيل الله. هو يخطئ ذلك. اتفضلي. وقوله وقضي بينهم بالحق يقول تعالى ذكره وقضي بين النبيين واممها بالحق وقاضؤه بينهم بالحق الا يحمل على احد ذنب غيره ولا يعاقب نفسا الا بما كسبت. نعم. القول في تأويل قوله تعالى كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون. وسيق - 01:41:40

الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها لم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم ينذروكم

لقاء يومكم هذا. قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. يقول تعالى ذكره وفى الله - [01:42:00](#)

ما ذكره الله سبحانه وتعالى بلى قد جاءتكم آياتي فكذبت بها واستكبرت. هذا بالضبط يقول تعالى ذكره واوفى الله حينئذ كل نفس جزاء عملها من خير من شر وهو اعلم بما يفعلون في الدنيا من طاعة ومعصية ولا يعزب عنه علم شيء من ذلك وهو مجازيهم عليه يوم القيامة فمثيب للمحسنين - [01:42:20](#)

وقوله وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا يقول وحشر الذين كفروا بالله لناره التي اعدنا لهم يوم القيامة جماعات. جماعة جماعة وحزبا حزبا. كما حدثنا قتادة في قوله قال جماعات وقوله حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها السبعة وقال لهم خزنتها قوام قوامها. الم يأتكم - [01:42:36](#)

منكم يتلون عليكم آيات ربكم يعني كتاب الله المنزل على رسله وحججه التي بعث بها رسله الى امهم يندرونكم لقاء يومكم هذا ويقول وينذرون ما تلقون في يومكم هذا وقد يحتمل ذكر الايات والنذر. وهذا ما ارسلت به الرسل. اما انهم جاءوا بالايات او بالانذار. لذلك ربنا قال وما - [01:42:56](#)

الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. فذكر هنا الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم هذه هي الايات. والايه؟ والنذر اللي هو وينذرونكم لقاء يومكم هذا احسن الله اليكم قال ويحتمل ان يكون معناه وينذرونكم مصيركم الى هذا اليوم؟ قالوا بلى يقول قال الذين كفروا مجيبين لخازنة جهنم بلى قد اتنى الرسل منا فانذرتهم - [01:43:16](#)

ان لقاءنا هذا اليوم. ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. يقول قالوا ولكن وجبت كلمة الله ان عذابه لاهل الكفر به علينا بكفرنا به. نعم. وهي اسناده عن قتادة قوله قال - [01:43:36](#)

اعمالهم. القول في تأويل قوله تعالى قيل ادخلوا قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبنس مثنوى المتكبرين. يقول تعالى تعالى ذكره فيقول خزانة جهنم للذين كفروا حينئذ ادخلوا ابواب جهنم السبعة على قدر منازلهم فيها خالدين فيها يقول ما كثرين فيها لا تنقلون عنها الى غيرها فبنس المثل والمتكبرين. يقول - [01:43:46](#)

تمسكن مسكن المتكبرين على الله في الدنيا ان يوحدوه ويفردوا له الالهة جهنم جهنم يوم القيامة القول في تأويل قوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى وسيق وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا - [01:44:06](#)

ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين. وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين. يقول تعالى ذكره وحشر الذين اتقوا ربهم باداء فرائضه واجتناب معاصيهم في الدنيا واخلصوا له في الالهة. وفي الالهة وافردوا له العبادة فلم - [01:44:24](#)

في عبادتهم اياه شيئا الى الجنة زمرا. يعني جماعات فكان سوقا فكان سوقا. فكان سوق هؤلاء الى منازلهم من الجنة وفدا على ما قد بين من سورة في سورة مريم. هم. على نجائب من نجائب الجنة وسوق الآخرين الى النار دعا ووردا. كما قال الله. وبنحو الذي كنا في ذلك قال له تأويله وقد ذكرنا - [01:44:44](#)

من هذا الكتاب باسناده عن ابن زيد في قوله قال وسيق الذين اتقوا الى ربهم الى قال كان سوق اولئك عنفا وتعبا ودفعوا وقرأ يوم يدعون الى نار جهنم يوم يدعون الى نعم - [01:45:04](#)

لي وفدا لأ يعني هو انا جائب اذن النجائب دي زي الدواب او حاجة زي كده نراجعها ان شاء الله قال يدفعون دفعوا وقرأ فذلك الذي فذلك الذي يدعه اليتيم قال يدفعه وقرأ ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. ونحشر المتقين الى الرحمن - [01:45:22](#)

ثم قال فهؤلاء وفد الله. وباسناد عن علي رضي الله عنه حتى اذا انتهوا الى بابها فاذا هم بسجدة يخرج من اصلها عينان فعمدوا الى احدهما الى احدهما اقتربوا منها؟ احدهما. الى احدهما فشربوا منها كأنما امروا بها فخرج ما في بطونهم من قدر او اذن او قدر ثم عمدوا لآخرى فتوضأ منها كأنما امروا بها فجرت عليهم نظرة - [01:45:47](#)

نعيم فلم تشعت رؤوسهم بعدها ابدا. فلن تشعت رؤوسهم بعدها ابدا ولن تبدل ثيابهم بعدها ثم دخلوا الجنة. فتدقتهم الولدان كأنهم اللؤلؤ المكنون فيقولون ابشر ابشر عبد الله اعد الله لك كذا واعد لك كذا وكذا ثم ينظر الى تأسيس بنيانه جندل لؤلؤ جندل اللؤلؤ

الاحمر والاصفر والاخضر يتلأأ - 01:46:07

كأنه البرق فلولا ان الله قضى الا يذهب بصره لذهب. ثم يأتي بعضهم الى بعض ازواج ثم يأتي بعضهم الى بعض ازواجه فيقول ابشري
قد قدم فلان ابن فلان فيسميه - 01:46:29

باسمه واسم ابيه فتقول انت رأيته وانت رأيته فيستخف. فيستخفها الفرح حتى تقوم فتجلس على اسقفة بابها فيدخلها فيتكأ على
سريره ويقرأ هذه الآية الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. الآية. نفس الرواية. كلها نفس الرواية واختلف اهل
العرب - 01:46:39

العربية في موضع جواب ايداف التي في قوله حتى اذا جاءوها فقال بعض نحوي البصرة يقال ان قوله وقال لهم خزنتها في معنى
قال لهم كأنه يلغي الواو قد جاء في الشعر شيء يشبه من تكون الواو زائدة كما قال الشاعر - 01:46:59
فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن الا توهم حالم بخياري. فيشبه ان يكون يريد فاذا ذلك لم يكن. قال وقال بعضهم فاضمر الخوف وادمار
الخبر ايضا احسن في الايات وادمار الخبر في الكلام كثير وقال اخر منهم. وقال اخر منهم هو مكفوف عن قدره. وقال العرب تفعلوا
مثل هذا؟ قال عبد مناف ابن - 01:47:15

ربع في اخر قصيده حتى اذا اسلكوهم في قتادة شلا كما كما تطرد الجمالة الشرذا. وقال الاخ في اخر قصيده خلاء خلاء خلاء حي
خلاء ان حيا من قريش تفضلوا على الناس او ان على الناس او ان الاكارم نهشلا. وقال بعض - 01:47:35
الكوفة ادخلت في حتى اذا وفي فلم. وفي فلما الواو وفي جوابها واخرجت فاما من اخرجها فلا شيء فيه ومن ادخلها شبه شبه
الاول بالتعجب فجعل الثاني نسقا على الاول وان كان الثاني جوابا كأنه قال اتعجب لهذا وهذا. واولى الاقوال في ذلك عندي
بالصواب قول من قال الجواب متروك وان كان القول الاخر غير مدفوع - 01:47:57
وذاك ان قوله وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين يدل ان هو يأتي لها جواب فالواو هذه جعلتها ليست جوابا.
فبعضهم يقول ان هذه ان ان الواو في معنى عدم وجود الواو اللي هم يجعلوا ان بعض الاحرف تكون ايه زائدة. انما هو لم -

01:48:17

لم يرتضي ذلك قال اذا كان عاقبه وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده اذا كان ذلك كذلك فمعنى الكلام حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابها
وقال لكم سنة وسلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين - 01:48:34
قالوها وجعل كلمة دخلوها هو جواب اذا. هم دخلوها وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وعانا بقوله سلام عليكم امانة امانة من الله
لكم. ان ينالكم باعد مكروه او اذى وقوله طبتم - 01:48:46

الو طابت اعمالكم في الدنيا فطاب اليوم مثواه فطاب اليوم مثواكم. وكان مجاهد يقول في ذلك خلاص باقي دقيقتين بالزبط ماشي
ماشي اتفضل. آآ طيب قال كنتم طيبين في طاعة الله وقالوا قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده يقول وقال الذين سيقوا سيقوا زمرا
وادخروا - 01:49:01

الشكر خالص لله تعالى الذي صدقنا وعده الذي كان وعدنا في الدنيا على طاعته فحققه بانجازه لنا اليوم. واورثنا الارض يقول وجعل
ارض الجنة التي كانت لاهل النار لو كانوا اطاعوا الله في الدنيا فدخلوها لنا ميراثا عنهم. باسناده قال عن قتادة قال ارض وورثنا
الارض قال ارض الجنة واسناده عن السدي ارض الجنة - 01:49:21
قال ارض الجنة وقرأ ان ان الارض يرثها عبادي الصالحون قوله ونتبأ من الجنة حيث نشاء يقول نتخذ من الجنة بيتا ونسكن منها
حيث نحب باسناد ننزل منها حيث نشاء وقوله فنعم اجر العاملين. يقول فنعم ثواب المطيعين لله العاملين في الدنيا الجنة لمن
اطاعها الله - 01:49:42

الله اياه في الاخر. لمن اعطاه الله اياها في الاخرة. القول في تأويل قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد
ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. يقول تعالى ذكر وترى يا محمد الملائكة محدقين من حول عرش الرحمن
ويعني بالعرش - 01:50:02

السيد باسناده ذكر عن قتادة قوله آ من حول عرش محدقين عن السدي قال محدقين حول العرش قال العرش السرير. واختلف اهل العربية في في وجه دخول من في قوله من. من في قوله حافين من حول العرش. والمعنى حافين حول العرش وفي قوله ولقد -
[01:50:22](#)

اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك فقال بعض نحوي البصرة ادخلت من في هذين موضعين توكيدا والله اعلم نحو قولك ما جاءني من احد وقال غيره قبل - [01:50:42](#)

وحول وما اشبههما ظروف تدخل فيها من وتخرج نحو اتيتك قبل زيد ومن قبل زيد وطفنا حولك ومن حولك وليس ذلك من نوع ما جاءني من احد. لان موضع في عام في قوله ما جاء من احد رفع وهو اسم والصواب من قول من قول في ذلك عندي ان من -
[01:50:52](#)

ان من في هذه الاماكن اعنف اعني في قوله من حول العرش ومن قبلك وما اشبه ذلك وان كانت دخلت على الظرف فانها بمعنى التوكيد. وقوله يسبحون بحمد ربهم يقولون يصلون - [01:51:08](#)

اولى عرش الله شكرا له والعرب تدخل الباء احيانا في التسبيح. وتحذفه احيانا فتقول سبح بحمد الله وسبح حمد الله كما قال جل ثناءه وسبح سبح اسم ربك الاعلى وقال في موضع فسبح باسم ربك العظيم. وقوله وقضي بينهم بالحق يقول وقضى الله بين النبيين الذين جيء بهم والشهداء واممها بالعدل فاسكن اهل الايمان - [01:51:18](#)

وبما جاءت به رسله الجنة واهل الكفر به ومما جاءت به رسله النار. وقيل الحمد لله رب العالمين. يقول وختمت خاتمة القضاء بينهم بالشكر الذي للذي بدأ خلقهم الذي له الالوهة وماء وملك جميع ما في السماوات والارض من الخلق من ملأ من ملك وجن وانس وغير ذلك من اصناف الخلق وكان قتادة يقول في ذلك - [01:51:38](#)

وقال الاية كلها قال فتح اول الخلق بالحمد لله قال الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وختم بالحمد فقال وقضي بينهم بالحق الحمد لله رب العالمين. اخر تفسير سورة الزمر يتلوه سورة المؤمنون والحمد لله وحده وصلى الله على محمد. صلى الله عليه وسلم. الحمد لله رب العالمين. وجزاكم الله خيرا - [01:51:58](#)

[01:52:18](#) - بارك الله فيكم